الوشاية بالعلويين واتباعهم في العصر العباسي (132-247 هـ/ 746– 861م)

أ.م.د علاء كامل صالح العيساوي /جامعة البصرة / كلية الاداب / قسم التاريخ

المقدمة: .

في كثير من الأحيان يتبع الإنسان الكثير من الأمور الملتوية والبعيدة كل البعد عن المبادئ الإنسانية ليصل إلى مبتغاه، وهذا المبتغى قد يكون ماديا" من اجل الحصول على الأموال، أو معنويا" من اجل التزلف والتقرب للسلطة الحاكمة، من اجل تحقيق مكاسب دنيوية زائلة، وهذه الطرق الملتوية لايفكر الإنسان بعواقبها من حيث قيامه بالاسائة أو إيذاء الآخرين مادام همه الوحيد هو تحقيق ما يصبوا إليه . متناسيا" أو غافلا" للعقاب الإلهي المناسب لهذه الأفعال ، ومن هذا المنطلق برز مايسمى(بالوشاة) وهم اللذين يقومون بنقل أخبار الآخرين للسلطة الحاكمة، سواء أكانت هذه الإخبار صادقة أم كاذبة،بل ويتبعون في ذلك شتى الأساليب ،لذا كان لابد لنا أن نقوم بدراسة هذه الظاهرة وخاصة في العصر العباسي وفي الفترة التي حددناها من خلال عنوان البحث الذي برزت فيه بصورة كبيرة،نتيجة لاتساع الدولة وكثرت المناصب الإدارية وغيرها فيها،اضف إلى ذلك انه لم ينم لعلمنا القاصر أن هذا الموضوع قد درس سابقا".

ولقد نال العلويين وإتباعهم القسط الوافر من وشاية الوشاة،لعلم هؤلاء بالاختلاف الفكري والسياسي بينهم وبين السلطة العباسية،فصب هذا الأمر في مصلحة الوشاة وسهل أمر قيامهم بذلك. فلاقى الكثير من العلويين وإتباعهم شتى صنوف الاضطهاد والإقصاء والمطاردة والتنكيل، ومتابعة أخبارهم وتحركاتهم وبالمقابل يكافئ الوشاة بالجوائز والهدايا المختلفة، وفي بعض الأحيان يعاقب الواشي لكشف السلطة كذبه.

وهذا الذي ذكرناه عن العلويين وإتباعهم لايعني أنهم فقط من تعرضوا للوشاية، فقد تعرض أيضا" رجال الدولة وقادتها لوشاية الوشاة[1]. وكذلك الفقهاء والشعراء[2]. وهذان الموضوعان لم نشئ أن نقحمهما في هذا البحث،لان ذلك سيجعل البحث كبير جدا من حيث العدد وسيبعده عن الحد المحدد لعدد الصفحات المتبع في كتابة البحوث الأكاديمية، لذا آثرنا أن يكونا بحثين مستقلين.

وأخيرا" لابد من الإشارة هنا أن هذه الدراسة التي نحن بصددها، علاوة على الموضوعين الآخرين المذكورين أنفا" ماهي إلا دراسة أتممنا كتابتها بعون الله تعالى، لتكون بشكل كتاب يدرس ظاهرة الوشاية بمختلف اتجاهاتها وبجميع أصناف من تعرض لها.

أذا" فهذه الأمور تجعلنا نحاول أن نستقصي هذا الموضوع ونعرف آثاره على من وشي بهم، وقبل كل هذا لابد لنا أن نعرف الموقف الشرعي ممن يقوم بهذا العمل، لكي نعرف مدى اثر الوشاية وخطورتها.

أولا"/ الوشاية لغة" واصطلاحا": .

1 . الوشاية لغة: .

أكدت كتب اللغة على أن الوشاية . هي من أصل الفعل وشى . ويعني النم، والنمام هو الواشي الذي يقوم بنقل الكلام إلى السلطان، أي يسعى بالآخرين له، من خلال تأليفه للكلام، ونم به فلان، أي وشى فلان بفلان وشاية أي سعى به[3].وأكد ابن منظوران الواشي والو شاء النمام((ووشى به وشاية: نم به ووشى به إلى السلطان وشيا"،أي سعى... وهو واش وجمعه وشاة،... واصله استخراج الحديث باللطف والسؤال)) [4] .

2 . الوشاية اصطلاحا": .

تعني قيام شخص ما بالتحري والبحث عن أخبار الآخرين وأعمالهم بشتى الطرق والوسائل، من اجل استخراج ما يخفونه أو ما ينوون القيام به ونقله للآخرين،من اجل الإيقاع بهم، أو قيامه بتلفيق الاتهامات والأكاذيب على أشخاص يكن لهم العداء ويريد الخلاص منهم من اجل أزاحتهم عن مواقعهم لدى السلطة الحاكمة كي يتسنى له الحصول على مكانهم من جهة، أو الحصول على مكافأة مادية من السلطة جراء عمله من جهة أخرى، ويخيل لنا أنها ذات جانبين هما: .

الأول . سلبي هدفه مضرة الآخرين من اجل تحقيق مكاسب مادية أو غيرها.

الثاني . ايجابي أذا كان كشف هؤلاء الأشخاص يصب في مصلحة المجتمع، لكشفه فساد أو هدر مال أو ظلم للآخرين ، هذا أذا كانت السلطة عادلة وليست ظالمة. ونحن نعتقد أن الواشي ينطبق عليه الأمر الأول ،لكونه لايفكر بالمصلحة العليا، بل يكون جل همه بمصلحته الشخصية فقط.

ثانيا" / الوشاية في القران الكريم والسنة النبوية المشرفة: .

1 . الوشاية في القران الكريم: .

القران الكريم مصدر التشريع ودستور المسلمين،يرجع له لمعرفة الإحكام وغيرها، لأنه الكتاب المنزل من الله تعالى والمحمي من الانحراف والزيغ والزيادة لقوله تعالى:﴿ أنا نحن نزلنا الذكر وأنا له لحافظون ﴾[5]. ولم يشر القران الكريم إلى كلمة (وشى) أو (وشاية)، في حين أن كلمة(سعى) التي ذكرتها كتب اللغة أن الواشي يسعى بالآخرين إلى السلطان[6]. ورد ذكرها في ثلاثة موارد في القران الكريم، لقوله تعالى:﴿ وإذا تولى سعى في الأرض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لايحب ﴾ [7] ، وهذه الآية لم تدل على الوشاية، وإنما دلت على التعدي والظلم، وسوء السيرة الذي يؤدي إلى حبس بركات السماء، لان الله تعالى لا يحب الفساد [8] .وهنا ممكن إن نقول أن قيام الواشي بالوشاية على الآخرين هو ظلم وتعدي عليهم وان لم تصرح الآية بذلك صراحة"، أما المورد الثاني فقوله تعالى:﴿وان ليس للإنسان إلا ما سعى ، وان سعيه سوف يرى ﴾ [9] . أي أن الإنسان لايجا زى بعمل إلا بعمله سواء كان خيرا" أو شرا" [10] . إما المورد الأخير فهو قوله تعالى:﴿ يوم يتذكر الإنسان ما سعى ﴾ [11] ، وذكر الطبري أن الإنسان في

الآخرة سيتذكر ما قام به من أعمال في الدنيا من خير وشر [12] . وبهذا فان هذه الموارد الثلاثة لم تشر أيضا" للوشاية، إلا أن عدم ذكر القران الكريم للوشاية كإشارة صريحة لا يعني انه لم يتطرق إلى هذا الأمر، فقد أشار القران الكريم إلى الواشي بكلمات أخرى، فقد قال تعالى:﴿هماز مشاء بنميم ﴾ [13] . وقد أكدت كتب التفسير على أن المقصود بهذه الآية المباركة هو((الواشي)) [14] . فقد ذكر الطبري بان الهمز أصله الغمز ((فقيل للمغتاب: هماز، لأنه يطعن في أعراض الناس بما يكرهون، وذلك غمز عليهم. وقوله مشاء بنميم: مشاء بحديث الناس بعضهم في بعض، ينقل حديث بعضهم إلى بعض... يمشي بالكذب)) [15] . ولقد ذكر الجصاص أن الهماز (يعني وقاعا" في الناس غائبا" لهم بما ليس فيهم. وقوله مشاء بنميم يعني ينقل الكلام من بعض إلى بعض على وجه التضريب بينهم)) [16] .فالهماز هو الذي يقع بين الناس مقتات ، والمشاء بنميم أي القتات ، الذي يسعى بالنميمة من اجل أن يفسد بين الناس، على وجه السعاية ليضرب بعضهم بالبعض الأخر، والنميمة هي السعاية[17] .

ومن خلال ما ذكرنا نرى بان القران الكريم وصف الواشي بالهماز الذي يمشي بالنميمة والكذب بين الناس من اجل مضرتهم، وسعيه في خراب علاقاتهم مع الآخرين، وبالتأكيد فان الهماز أو الواشي سينال عقاب كبير من الله تعالى، وان لم تذكره آية بصورة صريحة في القران الكريم، إلا اننا نجد تفاصيل ذلك العقاب وسوء هذا الفعل واضحة في السنة النبوية المطهرة.

2 . الوشاية في السنة النبوية المشرفة: .

تُعدُ السنة النبوية المطهرة هي المصدر الثاني للتشريع بعد كتاب الله تعالى، وقد ورد في هذا المضان التشريعي عن الرسول(صلى الله عليه واله وسلم) وأهل بيته(عليهم السلام)، وكثيرا" من الأحاديث عن مفهوم الوشاية، فقد جاءت كلمة(السعاية) بدلا" من كلمة(الوشاية)، وهذا لا يغير في الأمر شيئا"، فهما وجهان لعملة واحدة، وهذه الأحاديث وضعت درجات للعقاب الإلهي لمن يقوم بهذا الفعل، لقوله(صلى الله عليه واله وسلم):((إلا أنبئكم بشراركم؟ قالوا: بلى يا رسول الله ، قال: المشاءون بالنميمة، المفرقون بين الأحبة، الباغون للبراء المعايب)) [18]. أما في الآخرة فقد أعطى الرسول(صلى الله عليه واله وسلم) وصفا" دقيقا" لما سيؤول له مصير النمام والواشي، فهو محروم من الرحمة الإلهية بل ايس منها لقوله(صلى الله عليه واله وسلم):((ومن سعى بأخيه عند سلطان حرم الله عليه رحمته يوم القيامة)) [19] .وقوله(صلى الله عليه واله وسلم):((من سعى في دم امرء مسلم ولو بشطر كلمة، جاء يوم القيامة مكتوبا" على جبينه ايس من رحمة الله)) [20] . وهذا اليأس من الرحمة الإلهية يجعله من الذين أحبط عملهم، وأصبح بمنزلة هامان في نار جهنم، لقوله(صلى الله عليه واله وسلم):((من سعى بأخيه إلى سلطان أحبط الله تعالى عمله كله، وان وصل إليه مكروه، أو أوذي جعله الله تعالى مع هامان في درجته في النار)) [21]. والنتيجة منطقية لهذا الوضع المزري للنمام، انه لا يدخل الجنة ويخلد في النار لقوله(صلى الله عليه واله وسلم):((لا يدخل الجنة قتات)) [22].وكما ذكرنا أن القتات هو النمام[23] .

وقوله(صلى الله عليه واله وسلم): ((خمسة لا تطفئ نيرانهم ولا تموت ابدأنهم: رجل أشرك ، ورجل عق والديه،ورجل سعى بأخيه إلى السلطان فقتله، ورجل قتل نفسا" بغير نفس، ورجل أذنب وحمل ذنبه على الله عزوجل)) [24]. وسيلقى ما روع به الآخرين وينال الخزي لقوله(صلى الله عليه واله وسلم): ((من ورع مؤمنا" لم يؤمن الله روعته يوم القيامة ومن سعى بمؤمن أقامه الله مقام ذل وخزي يوم القيامة)) [25]، لذا فانه لن يستريح من عذاب الباري عزوجل، فقد قال الرسول(صلى الله عليه واله وسلم) لأبي ذر[26]: ((يا أبا ذر صاحب النميمة لايستريح من عذاب الله عزوجل في الآخرة)) [27] .

وعمل الواشي أو الساعي ممقوت من اللذين يسيرون على خطى أحكام الله تعالى وتعاليم الرسول محمد(صلى الله عليه واله وسلم)، فقد رفع إلى أمير المؤمنين الإمام علي(عليه السلام) كتابا" فيه سعاية((فنظر إليه أمير المؤمنين(عليه السلام) ثم قال: يا هذا إن كنت صادقا" مقتناك،وإن كنت كاذبا" عاقبناك، وإن أحببت القيلة أقلناك، قال: بل تقيلني يا أمير المؤمنين)) [28].وورد أيضا" أن احد الأشخاص جاء للإمام علي(عليه السلام) يسعى بأخر، فقال(عليه السلام) لقنبر[29] ((اخرج إلى هذا الساعي فقل له: قد أسمعتنا ماكره الله تعالى، فانصرف في غير حفظ الله تعالى)) [30]. ووضح الإمام علي(عليه السلام) أن الساعي يضر نفسه ويضرمن سعى إليه لقوله (عليه السلام) : ((الساعي كاذب لمن سعى إليه،وظالم لمن سعى عليه)) [31] .بل أن الساعي يضر ثلاثة أشخاص بفعله، إذ ورد عن الإمام أبي عبد الله الصادق(عليه السلام):((الساعي قاتل ثلاثة: قاتل نفسه وقاتل من سعى به،وقاتل من سعى إليه))[32] .

وخلاصة القول إن عمل الساعي منبوذ في الشريعة الإسلامية، لأن فيه مضرة للآخرين، وبضمنهم الساعي نفسه ومن يقترف هذا العمل سينال اشد أنواع العقاب في الآخرة.

ثالثا" / الوشاية بالعلويين وأتباعهم: .

بالرغم من أن العباسيين والعلويين هم أبناء عمومة، إلا أن مسالة النسب هذه لم تردع العباسيين على محاربة العلويين وإيذائهم بشتى الطرق، مع العلم أن العباسيين عندما جاءوا للسلطة بثورتهم المعروفة على الأمويين وإسقاطهم في سنة (132هـ/ 746م) جاءوا ثأرا" لمقتل الإمام الحسين(عليه السلام) وما تعرض له العلويين في زمن الأمويين،فرفع العباسيون شعار((الرضا من أل محمد [صلى الله عليه واله وسلم]))[33]. وهذا الشعار وان انطلى على عامة الناس فانه لم ينطلٍ على سادات العلويين في ذلك الزمن، فالامام الصادق(عليه السلام) عرف أن هذا مجرد شعار وان هذا الزمان ليس زمانهم ولا آن أوان دولتهم[34].فالعباسيون كانوا يعرفون بما لايقبل الشك أن الخلافة هي حق شرعي للعلويين، لذلك فقد حاربوهم بشتى الطرق من اجل إقصائهم عن ما أولاه الله تعالى لهم . وبالطبع لعب الوشاة دورا" كبيرا" ومهما" في تأجيج الصراع بين الطرفين، مع العلم إن الخلفاء العباسيين لايحتاجون الوشاة من اجل الإطاحة بالعلويين،وإنما اتخذوا ذلك ذريعة وحجة لتحقيق أهدافهم.

ولقد زودتنا المصادر بالكثير من حالات الوشاية في هذا المجال، لذا سنأخذ بعض النماذج من اجل توضيح هذا الأمر. فقد وضحت المصادر إن المنصور(136-158هـ/753- 774م) عندما كان في الهاشمية[35] أرسل للإمام الصادق(عليه السلام) وبين له انه أراد غزو المدينة المنورة ويقلع نخلها ويسبي أهلها، وعندما استفسر الإمام(عليه السلام) عن سبب ذلك، أكد له المنصور انه رفعت إليه وشاية تؤكد بان مولى الإمام(عليه السلام) المعلى بن خنيس[36] يدعو الناس للإمام(عليه السلام) ويجمع له الأموال، فأنكر الإمام الصادق(عليه السلام) ذلك، فلم يرضَ المنصور إلا باليمين بالطلاق وغيرها من إيمان الجاهلية، فرفض الإمام(عليه السلام) وعد ذلك من الأنداد وأراد إن يقسم بالله تعالى، فاعتبر المنصور ذلك تفقها" من الإمام(عليه السلام)،ولذا أجاب (عليه السلام) قائلا" كيف تبعدني عن الفقه وإنا ابن رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) فقال المنصور: ((فاني اجمع بينك وبين من سعى بك؟ قال:فافعل، قال: فجاء الرجل الذي سعى به فقال أبو عبد الله(عليه السلام): يا هذا،قال: فقال: نعم والذي لا اله إلا هو، عالم الغيب والشهادة، الرحمن الرحيم، لقد فعلت. فقال أبو عبد الله(عليه السلام): يا ويلك تجلل الله فيستحي من تعذيبك، ولكن قل: برئت من حول الله وقوته والجات إلى حولي وقوتي، فحلف بها الرجل فلم يستتمها حتى وقع ميتا"، فقال له أبو جعفر: لا اصدق بعدها عليك أبدا"، وأحسن جائزته ورده)) [37] . وبالطبع فان كلام المنصور كان وليد اللحظة ولأنه أحرج من الموقف الذي وقع أمامه، ولم يكن صادقا" بوعده الذي أطلقه للإمام(عليه السلام)، لأنه يريد الخلاص منه بشتى الطرق، وذكر المجلسي رواية أخرى وان حملت المعنى نفسه حول استدعاء الإمام الصادق(عليه السلام) حيث بين أن رجلا" من قريش رفع للمنصور أن الإمام الصادق(عليه السلام) أرسل مولاه المعلى بن خنيس لكي يجمع له الأموال من شيعته من اجل أن يمد بها محمد بن عبد الله[38]، فكتب المنصور إلى عمه داود بن علي[39] وهو والي المدينة المنورة أن يحضر الإمام الصادق(عليه السلام) ، فاحضره وواجهه المنصور بالرجل القرشي الذي حلف ثم مات[40]. وهذه الرواية تعني إن المنصور كان خائفا" من الإمام الصادق(عليه السلام) لأنه دعم ثورة محمد بن عبد الله على ضوء مانقل له الواشي، في حين أن موقف الإمام الصادق(عليه السلام) كما أسلفنا رفض فكرة الخروج منذ بدء الدولة العباسية، كما ذكر اليعقوبي نصا" مهما" يبين أن الإمام (عليه السلام) كان يعرف مسبقا" فشل التحركات العلوية ضد العباسيين لذا كان رافضا" خروج محمد بن عبد الله، فعندما جاء رسول أبي سلمه الخلال ورفض دعوته وقبلها عبد الله بن الحسن[41]، قال له الإمام الصادق(عليه السلام):((أيها الشيخ! لاتسفك دم ابنك، فاني أخاف أن يكون المقتول بأحجار الزيت[42])) [43] .

وذكرت مصادر أخرى أن حادثة اليمين هذه جاءت بسبب وشاية للمنصور أن الإمام الصادق(عليه السلام):((يأخذ البيعة لنفسه على الناس ليخرج عليهم، فاحضره المنصور...)) [44] . وجاءت مصادر بهذه الرواية نفسها إلا أنها بينت مدى انزعاج المنصور وغضبه وعزمه على قتل الإمام الصادق(عليه السلام) حتى انه قال: :((قتلني الله إن لم أقتلك، أتلحد في سلطاني وتبغيني الغوائل؟...)) [45] . وهذا يدل على مدى تأثير

الواشي على المنصور ونقله للخبر بصورة توحي بان الإمام(عليه السلام) يعد العدة للثورة، إلا أن الإمام(عليه السلام) استطاع أقناعه وتكذيب الساعي، وعندما سئل الإمام(عليه السلام) عن كيفية تغير موقف المنصور من حالة الغضب إلى الرضا عنه ولماذا كان الإمام(عليه السلام) يحرك شفتيه عند دخوله على المنصور؟ أجاب الإمام الصادق(عليه السلام) انه كان يدعي بدعاء((يا عدتي عند شدتي، ويا غوثي في كربتي ، احرسني بعينك التي لاتنام، وبركنك الذي لايرام)) [46] . وذكرت مصادر أخرى أن الإمام(عليه السلام) اخبره شخص . لم تسمه هذه المصادر . اخبره أن هناك من سعى عليك عند المنصور وطلب منه أن ينجو بنفسه، إلا أن الإمام (عليه السلام) رفض فجاءه رسول المنصور يطلبه، وبعد نقاش طويل بينهما اقنع الإمام الصادق(عليه السلام) المنصور ببراءته، مع العلم أن المنصور كان قد وجه له اتهام صريح بأنه((أنت الذي تأخذ البيعة لنفسك على المسلمين تريد أن تفرق جماعتهم وتسعى في هلكتهم،وتفسد ذات بينهم...))[47] . وهذه الاتهامات التي أطلقها المنصور ماهي الاتعبير عن عجزه عن مواجهة مكانة الإمام الصادق(عليه السلام) في المجتمع، بل انه متأكد كل التأكيد أن الإمام (عليه السلام) لاتنطبق عليه هذه الأمور التي ذكرها المنصور.

في حين ذكر أن سبب تفكير المنصور بقتل الإمام (عليه السلام) أمور أخرى غير اتهام الإمام (عليه السلام) بالخروج عليه، لذا أرسل له وعندما وصل الإمام (عليه السلام) ضحك المنصور ورحب به وقال : ((يابن رسول الله[صلى الله عليه واله وسلم]، والله لقد وجهت إليك وأنا عازم على قتلك ولقد نظرت فالقي إلي محبة لك، فو الله ما أجد أحدا" من أهل بيتي اعز منك، ولا اثر عندي، ولكن يا أبا عبد الله [عليه السلام] ماكلام يبلغني عنك تهجننا فيه، وتذكرنا بسوء، فقال: يا أمير المؤمنين ما ذكرتك قط بسوء، فتبسم أيضا"، وقال: والله أنت اصدق عندي من جميع من سعى بك إلي . هذا مجلسي بين يديك وخاتمي، فانبسط ولا تخشني في جليل أمرك وصغيره، فلست أردك عن شيء، ثم أمره بالانصراف وحباه وأعطاه، فأبى أن يقبل شيئا"،...)) [48] . فهنا الساعي لم يذكر رغبة الإمام(عليه السلام) بالخروج على السلطة وإنما قيام الإمام(عليه السلام) بذكر مساوئ أبي جعفر المنصور.

ورواية إحضار الإمام الصادق(عليه السلام) إلى مجلس المنصور وان اختلفت في بعض العبارات والمسببات التي أدت إلى حضور الإمام الصادق(عليه السلام)، إلا أنها اتفقت أن هناك شخصا" قام بنقل الوشاية للمنصور رغم أن هذه المصادر على كثرتها لم تذكر اسم الواشي صراحة" وإنما عبرت عنه ب((رفع إلي)) أو((فلان بن فلان)) أو((رجل قرشي))، إلا أنها اتفقت جميعها على كذب الواشي وموته، ويبدو انه إما كان له عداء للإمام(عليه السلام) وأراد الخلاص منه، أو انه كان يطمع بجائزة المنصور، كذلك فان هذه الروايات سلطت الضوء على مسالة مهمة إلا وهي خوف المنصور على سلطانه من الإمام الصادق(عليه السلام)، لذلك نجده يغضب وينزعج وينوي غزو المدينة المنورة لمجرد علمه من واشي أن الإمام(عليه السلام) يدعو لنفسه أو أن مولاه يدعو له، وهذا دليل كبير على ان المنصور كان يعرف أن مقبولية الإمام(عليه السلام) بصورة خاصة والعلويين بصورة عامة أكثر من مقبولية العباسيين من جهة، وانه أراد من خلال حركته الاستباقية

بإحضار الإمام(عليه السلام) القضاء على هذه الثورة التي كانت في مخيلته ومخيلة وشاته فقط في مهدها عن طريق تصفية الإمام(عليه السلام) من جهة أخرى . ويبدو ان المنصور رغم علمه ببراءة الإمام(عليه السلام) لم يحبذ وجوده خوفا" من قيامه بذلك، فقد ذكر الحائري أن هارون سعي له أن الإمام الصادق(عليه السلام) يريد الخروج عليه فاستفتى العلماء في أباحة قتله، فأفتوا له بذلك باستثناء البهلول[49] فجاء للإمام(عليه السلام) وحكى له الأمر فأمره بإظهار الجنون[50] . ونحن هنا نسجل على ما ذكره الحائري مايلي: .

1 . أن السلطة العباسية كانت مصممة على القضاء على الإمام(عليه السلام).

2 . يبدو أن الحائري كان لديه خلط في الأمر ، فكما هو معروف أن الإمام الصادق(عليه السلام) عاصر المنصور واستشهد في سنة (148هـ/764م) [51]، في حين أن هارون تسلم الخلافة في سنة (170هـ/786م) [52] . فيكون هنا المنصور هو الذي طلب من الفقهاء الفتوى وليس هارون.

3 . أن تكون هذه الحادثة فعلا" كانت في زمن هارون وليس المنصور فيكون المقصود هنا الإمام الكاظم(عليه السلام) الذي عاصر هارون وليس الإمام الصادق(عليه السلام)، وهذا يجعل الآمر أكثر قبولا" .

4 . يمكن أن يكون سبب ادعاء البهلول للجنون لأنه رفض تقلد منصب القضاء لهارون، فقد ذكر أن هارون عرض عليه هذا المنصب فتجنن فقال فيه هارون: ((ما جن ولكنه فر بدينه) [53] . فيكون سبب جنونه هنا لرفضه العمل مع السلطة العباسية وليس بسبب الفتوى، أو للاثنين معا".

ورغم تأكد المنصور من براءة الإمام الصادق(عليه السلام) إلا انه لم يهد له بال، فقام بدس السم للإمام(عليه السلام) مما أدى إلى استشهاده في سنة (148هـ/764م) [54] .

ليس الوشاة دائما" يكذبون في نقل الأخبار وإنما قد يصدقون في بعضها، فعند استلام المنصور للخلافة سعي له بأبناء عبد الله الحسني بأنهم يريدون الخروج عليه، وخاصة محمد بن عبد الله، وان دعاته ظهروا في خراسان[55] لذلك قام المنصور بإصدار أوامره بحبس بني الحسن في سنة(145هـ/761م) والذين بقوا في السجن حتى هلكوا فيهن وكان ذلك من اجل أن يخرج محمد من مخبأه [56]. وسرعة اتخاذ المنصور لقراره كان له مايبرره فهو هنا لم يعتمد على الوشاة فقط، وإنما الذي زاد في تعقيد الموقف عدم حضور محمد وأخيه إبراهيم[57] لتقديم البيعة له وبقيا مختفيين عن الأنظار، علاوة على أن نسبة المؤيدين لهما في خراسان زادت بصورة كبيرة[58] . ويذكر أن أهل المدينة المنورة وغيرهم بدأوا يؤنبون محمد على اختفائه وعدم ظهوره فعزم على الخروج، بسبب ما لاقاه من شدة الاختفاء،لان والي المدينة المنورة كان يجد في طلبه، لذا قرر الخروج ووضع موعدا" لأصحابه، إلا أن الوشاة ابلغوا والي المدينة بتحركه[59] . ومن خلال ذلك نرى أن الوشاة كانوا قريبين جدا" من محمد الحسني فعرفوا بوقت خروجه، أو إن موعد خروجه قد سرب فاستطاع الوشاة معرفة الوقت المحدد، المهم أن والي المدينة أرسل للعلويين وبدأ يؤنبهم وهدد بضرب أعناقهم إن أيدوا محمد، إلا أن محمدا" استطاع الاستيلاء على المدينة واخرج مَن في السجن وسجن الوالي وبدء يرسل ولاته للأقاليم الأخرى[60]. ومن ثم كانت هناك

مراسلات بينه وبين المنصور حول الأحقية في الخلافة[61]. واستمر الحال على هذا المنوال حتى قام المنصور في سنة (145هـ /761 م) بتجهيز جيش كبير استطاع من خلاله القضاء على ثورة محمد وتم قتله [62]. ورغم أن المصادر لم تذكر أسماء الوشاة، إلا أن المنصور استفاد واستطاع تدارك الأمر.

ولم يختلف عهد المهدي(158–169 هـ/774– 785م) كثيرا" عن عهد والده، فقد ذكر أبو الفرج الأصفهاني انه اجتمع مجموعة من الأشخاص مع عيسى بن زيد[63]، وقال له الحسن بن صالح[64] ((متى ترافقنا بالخروج وقد اشتمل ديوانك على عشرة ألاف رجل؟ فقال له عيسى: ويحك، أتكثر على العدد وأنا بهم عارف أما والله لو وجدت فيهم، ثلاثمائة رجل اعلم أنهم يريدون الله عزوجل، ويبذلون أنفسهم له، ويصدقون للقاء عدوه في طاعته، لخرجت قبل الصباح حتى أبلى عند الله عذرا" في أعداء الله واجري أمر المسلمين على بيعة الله عزوجل، وثبت عند اللقاء، قال: فبكى الحسن بن صالح حتى سقط مغشيا" عليه)) [65] . وهذه الرواية تدل على أن هؤلاء أرادوا من عيسى بن زيد الخروج إلا انه رفض، وذلك ليس بسبب قلة العدد وإنما لعدم الوفاء، وهو أن ذكر هذا إنما تمثل أمامه الكثير من الشواهد التاريخية السابقة، ولعل أبرزها ثورة الإمام الحسين(عليه السلام) الذي خذله أهل الكوفة بعد أن أرسلوا له مئات بل ألاف الكتب بالبيعة[66].ورغم أن هذه الرواية لم تحمل أي شيء عن الوشاية،إلا انه في موضع أخر بين أبو الفرج الأصفهاني أن هؤلاء كانوا جماعة من الزيدية، وان هناك شخصا" سعى إلى المهدي بأمرهم ودله على الدار التي اجتمعوا فيها، فقام المهدي بالكتابة إلى عامله على الكوفة، بان يقوم بوضع الأرصاد عليهم وإذا علم باجتماعهم يتم القبض عليهم،فاجتمعوا فهجم عليه الحرس فهربوا جميعا" باستثناء جعفر الأحمر [67] وحمل إلى المهدي فبدء بشتمه ورمى أمه بالزنا واتهمه بأنه يحث عيسى على الخروج، فرد عليه بأنه لايستحي من الله لأنه يقذف المحصنات وان اللازم عليه أن يقيم الحد على من يتفوه بذلك، إلا أن المهدي عاد وشتمه مرة أخرى ثم قام بضربه، ثم أمر به فحبس وضيق عليه، وعندما علم المهدي بوفاة عيسى مدحه ووصفه بالورع والعبادة، فقال للأحمر: ((ما أرى في حبسك فضلا" للعقوبة، وأخاف أن استعمل شيئا" منها فيك فتموت وقد كفيت عدوي، فانصرف في غير حفظ الله، والله لئن بلغني انك عدت لمثل فعلك لأضربن عنقك، قال: فانصرفت إلى الكوفة فقال المهدي: ... إما ترى قلة خوفه وشدة قلبه، هكذا يكون أهل البصائر)) [68]. ومما ذكره أبو الفرج الأصفهاني يدل على أن أمر إلقاء القبض عليهم كان لوشاية وان السلطة تحذرت ورتبت أمرها قبل أن يتطور الأمر،مع العلم أن عيسى كان له النية في الخروج إلا انه رفض لأسباب ذكرناها أنفا"، كذلك يبين لنا مدى شجاعة الأحمر وقوة شكيمته وعدم مبالاته بالسلطة، ولكن هناك حادثة أخرى جرت بين المهدي وجعفر الاحمري كانت نتيجة وشاية، فقد ذكر أن المهدي كان قد حبس وجعفر الأحمر فأمر فادخل عليه بالحديد، وبدأ المهدي يقرعه ويشتمه بألفاظ سيئة وبين له أن الشيطان استزله، إلا أن الأحمر رد ذلك وبين انه على هدى وان من سعى به للمهدي سيلقى سعيرا"، فبين له المهدي أن كلامه ماهو إلا هذيان((قد تناهت ألي أخبارك،وأدرها من كان

يقفوا آثارك ويعرف أسرارك، ومن بايعك من أعوانك الذين وآزروك على ضلالك، فاقلل، لا أم لك تشجعك، فقد حل قضاؤك، وحان حصادك. فقال جعفر: أن تقتلني تقتل مني علما" فلا تجعل لي على ظهرك وزرا" فأصير لك يوم القيامة خصما"..)) [69] . ويبدو أن المهدي كان قد كلف شخصا" قريبا" للأحمر لتتبع أخباره، والذي يقرأ هذا المقطع من المحاورة يرى أن المهدي قبض عليه لأنه اشترك مع جماعة للقيام بثورة ضده، إلا انه عند تتبع باقي المحاورة يجد أن المهدي اتهمه بالزندقة[70]. وخاصة بأمور التوحيد والمعاد وعندما رفض الأحمر ذلك بين له المهدي انه احضر له كتاب من تأليفه اسمه(أس الحكمة) عنف فيه الإسلام وانه أضل الناس فيه، فرفض الأحمر ذلك، وأكد انه لم يقصد ذلك[71]. وتطورت المحاورة بينهما حتى وصلت إلى قول المهدي أن هذا الكتاب الذي يقرأ في الأسواق فيه هجوم على العباسيين ووصفهم بالظلم والجور وان دولتهم شر الدول، فاستطاع الأحمر أن يفحم المهدي ويسكته، فقال المهدي:((كيف أقدم على قتل رجل لايخاف مكيدتي، ولا يرغب سلطاني، ولايتقي سطوتي وأعواني، يناصبني كلامي ويفسخ احتجاجي، كيف ولو كنا بين يدي من لا يخاف جوره ولا يتقي ميله وحيفه،كان لسانه أمضى وقلبه اجرء وخصمه أذل؟، خلو سبيله فمضى))[72] .ومن هذه المحاورة نرى الاحتمالات الآتية: .

1 . أن يكون هذا الشخص هو جعفر الأحمر الذي القي القبض عليه عند الهجوم على دار عيس وان هذه المحاورة كانت قبل أخلاء سبيله الذي ذكرناه ولم يذكره أبو الفرج الأصفهاني.

2 . أن السلطة عندما ألقت القبض عليه كان من ضمن المطلوبين،لأنه ألف كتابا" رأت فيه انه كفر وزندقة.

3 . أن يكون الأحمر بعد إن أفرج عنه ألف هذا الكتاب فالقي القبض عليه، ونحن لانرى ذلك وإنما نرى انه كان قد ألفه قبل اجتماعه مع عيسى بن زيد .

4 . يبدو أن الاتهام الحقيقي للأحمر لم يكن للزندقة وإنما لتأييده لعيسى بن زيد وان كتابه قد عرى الدولة العباسية وأصبح له قراء كثيرون فخافت السلطة على صورتها.

5 . أن المهدي لم يفهم ما أراده الأحمر من كتابه لذا اتهمه بالزندقة وان الواشي الذي قام بنقل الوشاية قد زاد في نقلها.

6 . أن يكون هذا الشخص ليس جعفر الأحمر الذي القي القبض عليه في التجمع في الكوفة.

فالسلطة إذا" كانت خائفة ليس من التحرك في ثورة وإنما حتى من الكلام في الثورة، بل تعدى الأمر حتى للمسائل الفقهية، فإذا سعى ساعٍ برجل انه يختلف فقهيا" مع السلطة وانه يتبع العلويين يكون معرض للمسائلة، وخاصة في مسائل الوضوء فالحكومة والحكام كانوا يسعون لتقوية الخلافات الفقهية السابقة وتبنيهم للآراء المخالفة للإمام علي(عليه السلام) والآخذين بفقه الإمام الصادق(عليه السلام)((بحجة أنهم قد خرجوا عن إرادة الأمة واتو بالذي لاتاتيه العامة، وان الخروج عن الجماعة فسق، و الإمام الصادق(عليه السلام) كان لايريد

أعطاء المبرر بيد الحكام للنيل من شيعته ومواليه. ومن خلال انتهاجه التقية[73] كان يريد الحفاظ على شيعته وصونهم من بطش السلطة))[74]. فقد ذكرت المصادر أن داود بن زربى[75] سال الإمام الصادق(عليه السلام) عن كيفية الوضوء، فأجابه بأنه ثلاثي وإذا أنقصه فلا صلاة له، وفي الوقت نفسه سعى ساعٍ للمنصور بان داود رافضي من أصحاب الإمام الصادق(عليه السلام) وانه لا يتوضأ الوضوء الثلاثي، فقرر المنصور مراقبته في الوضوء فراه يتوضأ ثلاثة ثلاثة فأرسل له وعندما دخل عليه رحب به المنصور وقال:((ياداود قيل فيك شيء باطل، وما أنت كذلك، لقد اطلعت على طهارتك وليست طهارتك طهارة الرافضة، فاجعلني في حل،وأمر له بمائة ألف درهم)) [76] . وعند ذاك ذهب داود إلى الإمام(عليه السلام) وشكره لأنه حقن دمه وحدثه بالأمر كله فقال له الإمام(عليه السلام):((لهذا أفتيته، لأنه كان اشرف على القتل من يد هذا العدو...ثم قال: يا داود ابن زربى توضأ مثنى مثنى ولا تزيدن عليه فانك أن زدت عليه فلا صلاة لك)) [77].وقد بين احد الباحثين المحدثين أن الإمام الصادق(عليه السلام) علم أن السياسة المنصورية تتحين الفرص وان داود قد وشي به إلى السلطة بسبب الوضوء الثنائي المسحي فعالج الموقف بحكمة((والذي يتضح هنا هو اتخاذ المنصور هذه المفردة الو ضوئية كرقم يدل على متابعة مدرسة التعبد المحض والتحديث، وهي مدرسة جعفر بن محمد الصادق(عليه السلام) وكان هذا الرقم كافيا" لقتل من يؤمن به)) [78].ونفس هذا الموقف تعرض له داود بن زربى في عهد المهدي أيضا"[79]. بل حتى علي بن يقطين[80] الذي كان من اكبر رجال الدولة العباسية في عهد هارون(170-195هـ/786- 810م) أفتى له الإمام الكاظم(عليه السلام) أن يغير طريقته في الوضوء بعد أن سعى احد الأشخاص لهارون بان وضوء علي ثنائي فراقبه هارون من وراء حائط فراءه يتوضأ فلم يملك الرشيد نفسه((حتى اشرف عليه بحيث يراه، ثم ناداه: كذاب ياعلي من زعم انك من الرافضة وصلحت حاله عنده)) [81] . وبعد هذه الحادثة أرسل الإمام الكاظم(عليه السلام) كتابا" لعلي قال فيه: ((ابتدئ من ألان ياعلي بن يقطين وتوضئا كما آمرك الله، وذكر وصفه، ثم قال: فقد زال ما كنت أخاف عليك والسلام)) [82].

و الإمام الكاظم(عليه السلام) الذي أنقذ علي بن يقطين من بطش هارون بسبب الوشاية، يبدو انه أيضا" لم يسلم من مكائد الوشاة وهي لا تختلف كثيرا" عن مثيلاتها في عهد المنصور لأبيه الإمام الصادق(عليه السلام) إلا بالتصريح باسم الواشي من جهة، وتدخل البرامكة فيها من اجل الحفاظ على سلطانهم من جهة أخرى. وقد جاءت روايات كثيرة في هذا المجال، فقد ذكرت بعض المصادر أن الإمام الكاظم(عليه السلام) كان يخشى من ابن أخيه محمد بن إسماعيل[83] الذي كان الإمام (عليه السلام) يبره ويعتني به وهو الذي كان يكتب السر لشيعته في مختلف الأقطار، وعند مقدم هارون للحج وشى محمد بعمه له بقوله: ((أعلمت أن في الأرض خليفتين يجبى إليهما الخراج؟ فقال الرشيد: ويلك أنا ومن؟ قال:موسى بن جعفر[عليه السلام])) [84] . ولقد نال محمد هذا منزلة عند هارون وذهب معه إلى بغداد في حين قبض على الإمام(عليه السلام) وحبس وكان سبب استشهاده فدعا عليه وقال: ((إنما أردت أن يقطع الله رحمه من رحمي)) [85]. وجاءت مصادر

أخرى برواية لم تشر إلى أن محمد التقى هارون في الحج وإنما استأذن عمه للخروج للعراق، فإذن له وقال له:((ياعم أحب أن توصيني، فقال:أوصيك أن تتقي الله في دمي،فقال: لعن الله من سعى في دمك، ثم قال: ياعم أوصيني، فقال: أوصيك أن تتقي الله في دمي)) [86]. والواضح من النص أن الإمام الكاظم(عليه السلام) كان متأكدا" أن سبب ذهاب ابن أخيه ماهو إلا محاولة منه للوشاية به لهارون من اجل القضاء عليه، حتى انه ذكر أن الإمام الكاظم(عليه السلام) أعطاه ثلاث مرات المال قبل سفره وبين أن سبب أعطائه المال هو توكيد لحجة الإمام(عليه السلام) عليه، لأنه يريد قطع رحمي وإنا وصلته، إلا انه سعى بعمه وادعى انه يريد الخلافة ويجبي الخراج له، فأمر هارون له بمبلغ كبير من المال إلا انه مات في نفس الليلة[87]. وجاء الصدوق برواية تنفي أن يكون محمد بن إسماعيل هو من وشى بعمه، حيث ذكر أن محمدا" نفسه نقل أن من قام بالوشاية هو محمد بن جعفر[88] حيث ذكر((أن محمد بن جعفر دخل على هارون الرشيد ولم يسلم عليه بالخلافة، ثم قال له: ماظننت أن في الأرض خليفتين حتى رأيت أخي موسى بن جعفر(عليه السلام) يسلم عليه بالخلافة)) [89] . فان صح ما ذكره الصدوق فيكون الواشي هو اخو الإمام(عليه السلام) وليس ابن أخيه. وبين الاربلي أن من سعى بالإمام (عليه السلام) ((جماعة من أهل بيته منهم محمد بن جعفر بن محمد أخوه و محمد بن إسماعيل بن جعفر ابن أخيه والله العالم)) [90].

وجاءت رواية أخرى لتبين سبب الوشاية ومن قام بها ضد الإمام(عليه السلام)، فقد ذكر أن الرشيد جعل ابنه الأمين في حجر جعفر بن الأشعث[91] فكان ذلك سببا" في حسد يحيى البرمكي[92] له، لأنه توقع أن وصول هذا

الولد للخلافة بعد والده يعني زوال دولته، فحاول أن يحتال على جعفر الذي كان أماميا" فأصبحا صديقين إلا انه كان يتحرى أخباره وينقلها إلى هارون، وفي يوم أراد يحيى أن يعرف أمورا" أكثر تساعده في ذلك فطلب من أصحابه أن يدلوه على رجلا" من العلويين فقير يساعده في تنفيذ خطته، فدلوه على علي بن إسماعيل[93] فأرسل له يحيى أموال، وكان علي هذا على صلة كبيرة بالإمام الكاظم(عليه السلام) الذي كان يامنه على أسراره، فأراد الذهاب إلى بغداد بحجة عليه دين، فبين له الإمام(عليه السلام) انه سيقضي دينه إلا انه رفض، وعندما وجده الإمام(عليه السلام) مصر طلب منه أن لا ييتم أولاده وأعطاه مال وبين لمن حضر عنده:((والله ليسعيين في دمي، ويؤتمن أولادي)) [94]. ووفقا" لما ذكر أنفا" يتبين أن الساعي هو علي وليس محمدا"، ويذكر انه أتى إلى بغداد والتقى بيحيى البرمكي واخبره بأمر الإمام(عليه السلام)، فقام يحيى بدوره برفع الأمر لهارون وزاد عليه((أن الأموال تحمل إليه من المشرق والمغرب، وان له بيوت أموال وانه اشترى ضيعة[95] بثلاثين ألف دينار فسماها البسيرة...)) [96]. فأمر هارون لعلي بأموال كثيرة تجبى له من مدن المشرق فأرسل رسله تجبي له المال إلا انه احتضر فجيء له بالمال فقال:((ما اصنع به وإنا في الموت)) [97]. ولقد ذكر ابن الصباغ وصول الأخبار ليحيى ونقلها للرشيد إلا انه لم يذكر اسم علي وإنما قال:((سعى به إليه جماعة)) [98]. ونظرا" لذلك قام هارون بالحج في هذه السنة وبدأ بقبر الرسول محمد

(صلى الله عليه واله وسلم) واعتذر منه، لأنه يريد حبس الإمام الكاظم(عليه السلام)، لأنه يريد أن يشتت أمر الأمة ويسفك دمائها، فأمر فاخذ الإمام(عليه السلام) من المسجد وتم تقيده وإرساله إلى البصرة ومن ثم إلى بغداد [99].

ويبدو أن مسالة سعاية احد أقارب الإمام(عليه السلام) به لهارون كانت موضع جدل بين الباحثين، فقد جاءت بعض المصادر برواية فيها شبه كبير من الأولى حول سعاية يحيى حول وضع ابن هارون في حجر جعفر، إلا أنها لم تذكر أي اسم لأقارب الإمام(عليه السلام) في ذلك، وإنما ذكرت أن يحيى تودد لجعفر وبين له انه على مذهبه فاظهر جعفر تشيعه له، وفي يوم أعطى هارون لجعفر مبلغ عشرين ألف دينارا"، فبدئ يحيى بمكائده ويعرف هارون بحقيقة مذهبه وهو لايصدقه، إلا أن قال له أن لديه دليل وهو أن جعفر يرسل خمس أمواله للإمام الكاظم (عليه السلام)، فأرسل هارون لجعفر، فعرف أن يحيى سعى به وانه إنما دعاه ليقتله، فاغتسل ودعا بمسك وكافور فتحنط بهما وعندما دخل على هارون وشم رائحته، سأله فبين جعفر له انه عرف سعيه به فلم يامن على نفسه، فقال هارون أن هناك من اخبرني انك تعطي خمس أموالك لموسى بن جعفر(عليه السلام)، فأجابه جعفر بان يبحث احد خدمه لبيته ويتأكد، وبالفعل ذهب خادم هارون إلى جارية جعفر التي أعطته المال، وعندها تأكد هارون من كذب يحيى، إلا أن يحيى استمر في محاولاته للقضاء على جعفر[100]. وذكر ابن الطقطقي أن هارون قبض على موسى ابن جعفر(عليه السلام) لان بعض حساده من أقاربه سعى به إلى هارون، وبينوا له أن الناس يعطونه خمس أموالهم وإنهم يعتقدون بإمامته، وانه عزم على الخروج على السلطة، فاقلق ذلك هارون وأعطى الواشي مالا"، إلا انه مرض مرضا" شديدا" ولم يستمتع بالمال[101]. ونحن هنا لا نعتقد أن هارون حبس الإمام(عليه السلام) بسبب إمامته أو بسبب الخمس، لان هذه أمور بديهيه معروفة عن أئمة أهل البيت(عليهم السلام) وإنما حبسه خوفا" من خروجه عليه مع علمه بكذب من يسعون له، فهو متأكد من أن الإمام(عليه السلام) لا يخرج عليه وإنما أراد الخلاص منه كما تخلص جده المنصور من الإمام الصادق(عليه السلام)حتى ورد عنه:((الناس يحملوني على موسى ابن جعفر[عليه السلام] وهو بريء مما يرمى به)) [102]. وموقف هارون من الإمام(عليه السلام) سببه عقدة النجاح الكبير الذي حققه وتأثر الناس بسيرته الصالحة، ومحبة العلويين له بسبب صلابته في الحق والتقوى والعلم ومكارم أخلاقه، كل ذلك جعل منه في نظر الرأي العام المسلم البديل للخلافة الظالمة اضف إلى أن عدم تعاون الإمام(عليه السلام)((مع الحكم وعدم التعاطف مع مواقفه المشبوهة، كل ذلك جعل الإمام(عليه السلام) في تصورات الرشيد وسابقيه منافسا" خطيرا" وخصما" عنيدا" دون أن تبدو منه أي بادرة خلاف عملية تصطدم مع هيكل الحكم))[103] .

وذكر أن الذي سعى به هو يعقوب بن داود لأنه يرى رأي الزيدية[104]. ونحن لا نتفق مع هذا القول لان يعقوب كان محبوسا" منذ عهد المهدي بسبب إنقاذه لأحد العلويين[105]. وبقي في الحبس حتى أخرجه هارون في خلافته، وطلب أن يترك بغداد ويذهب إلى مكة وبقى فيها حتى وفاته[106]. وهناك رواية أخرى

لم تبين أن سبب حبس الإمام(عليه السلام) خروجه على السلطة، وإنما أوضحت أن الرشيد وصله كتاب مفصل عن التهم التي وجهت للإمام(عليه السلام) وعندما وصل أعطاه هارون الكتاب وقال له أقرأ مافيه، فوجد فيه أن غلاة الشيعة يعتقدون بإمامته ويزعمون أن الله تعالى يرثه الأرض ومن عليها وان ذلك فرض عليهم وان كل من لا يعطي عشر أمواله لهم، ولم يصلي أو يحج أو يجاهد بأمر الأئمة، ويقوم بتفضيلهم على جميع الخلق كطاعة الله ورسوله(صلى الله عليه واله وسلم) فهو كافر وحلال دمه، وان المتعة بلا شهود واستحلال الفروج بأمره، ومن لم يلعن السلف فامرأته حرام عليه وغيرها من الأمور، فبين له الإمام (عليه السلام) أن الله تعالى حرم الصدقة علينا واحل لنا الخمس، وطلب أن يحدثه بحديث عن الرحم، فدنا منه الإمام (عليه السلام) وجذبه فصافحه فدمعت عينا هارون فقال:((اجلس ياموسى[عليه السلام] ، فليس عليك باس، صدقت وصدق النبي(صلى الله عليه واله وسلم) لقد تحرك دمي، واضطربت عروقي، واعلم انك لحمي ودمي وان الذي حدثتني به صحيح)) [107]. إذا فالإمام الكاظم (عليه السلام) واجه مشكلة الوشاة كما واجهها والده الإمام الصادق (عليه السلام).

وكذلك تعرض يحيى بن عبد الله[108] للوشاية، فقد ذكر انه لما قتل أصحاب فخ[109] اختفى يجول في البلدان،وعلم الفضل البرمكي[110] بمكانه فأمره بالانتقال عنه، ولذا قصد الديلم[111] وكتب له منشور بان لا يعرض له احد، وعلم هارون بخبره فقام بتعين الفضل على نواحي المشرق وأمره بالخروج لمواجهة يحيى، فكتب ليحيى بأنه أرسل لصاحب الديلم بالسماح له بالدخول في بلاده ففعل يحيى ذلك، وكان جل أصحابه من أهل الكوفة وفيهم الحسن بن صالح وكان من الزيدية، وعلى اثر ذلك قام هارون بتعين الفضل على جميع مدن المشرق وخراسان وأمره بقصد يحيى وإعطائه الأمان، فقبل يحيى بالأمان بعد أن رأى تفرق أصحابه وسوء رأيهم فيه وكثرة خلافاتهم، إلا انه لم يقبل شروط هارون ولا شهوده فقام هارون بتنفيذ طلبه، وجعل ذلك في نسختين واحدة لهارون والأخرى له وأكرمه بجوائز عديدة، إلا انه كان يتتبعه ويتتبع أصحابه[112]. إلا أن الكثير لم يرق لهم ماحصل ليحيى، لذلك سعوا بهلاكه وتحالفوا مع بعضهم على ذلك، فقام عبد الله الزبيري[113] وأبو البختري [114] ،ورجلان آخران من بني زهرة وبني مخزوم بالقدوم على هارون واحتالوا عليه، فقام هارون بحبس يحيى عند مسرور الكبير[115] في سرداب وبقى هارون يناظره إلى أن توفي في حبسه [116]. ويذكر أن يحيى استغرب من تصديق هارون للزبيري وهو يعرف تاريخهم وبين له انه هو الذي خرج مع أخيه على المهدي وانه قال أبيات فيها حث بني الحسن على الخروج وان الخلافة لهم، فتغير وجه هارون فحلف الزبيري بالله بإيمان البيعة، إلا أن يحيى طلب منه أن يحلف بيمين يتبرأ به من حول الله وقوته استكبارا" واستغناء"، وان يفوض نفسه لحوله وقوته، إلا أن الزبيري امتنع فغضب هارون منه، وسال الفضل ابن الربيع[117] عن سبب رفضه لليمين، فقام الفضل برفس الزبيري وطلب منه أن يحلف، وكان للفضل رغبة في ذلك، فحلف،عندها بين له يحيى انه قطع عمره،ثم أصابه مرض وتوفي في اليوم الثالث، وعند دفنه انخسف به القبر وخرجت منه أتربة كثيرة[118].

ويبدو أن هناك نوعا" من العداء بين الفضل والزبيري، لذا وجدنا أن الفضل كان متحمسا" للخلاص منه.وذكر القندوزي حادثة اليمين هذه، إلا انه قال رجل من الزبيريين[119]. وبالرغم من أن هارون تأكد من براءة يحيى بصورة كاملة بعد وفاة الزبيري الكاذب، إلا انه كان مصمما" على القضاء على يحيى وان مسالة الوشاية كانت حجة لا أكثر ولا اقل، فيذكر انه جمع الفقهاء وفيهم محمد بن الحسن[120]، والحسن اللؤلؤي[121] وأبو البختري ثم أمر مسرور الكبير بان يخرج لهم الأمان، فبدء بمحمد بن الحسن الذي أكد أن هذا الأمان مؤكد لا حيلة فيه، ثم عرضه على اللؤلؤي الذي أجاب بصوت ضعيف انه أمان، فقام أبو البختري بأخذ الأمان وبين انه باطل لان يحيى شق العصا وعليه أن يسفك دمه وان دمه في عنقه، فجاء مسرور لهارون فاخبره وقطع الأمان وأعطى لأبي البختري مبلغا" كبيرا" من المال وولاه منصب قاضي القضاة وصرف الآخرين وقام بمنع محمد بن الحسن من الفتوى مدة طويلة[122]. وموقف البختري ليس بمستغرب، إذ كان احد من وشي به لهارون من جهة،وانه اتخذ من دينه وسيلة لتبرير أعمال الحكام من اجل مكاسب دنيوية فانية من جهة أخرى. وبقى يحيى في الحبس طويلا" يلاقي اشد أنواع العذاب، من ضرب وغيره حتى مرض مرضا" شديدا" وكان يناشد هارون في الرحم والقرابة من الرسول(صلى الله عليه واله وسلم) فكان هارون يرفض ذلك، إلا أن استشهد فقيل أكلته السباع وقيل دس له السم، وقال أخر بنيت عليه اسطوانة في السجن[123]. وذكر ابن خلدون أن هارون حبس يحيى عند الفضل البرمكي فأراد الفضل أخلاء سبيله ((حرما" لدماء أهل البيت[عليهم السلام] بزعمه ودالته على السلطان في حكمه. وسأله الرشيد عنه لما وشي به إليه ففطن وقال: أطلقته، فأبدى له وجه الاستحسان وآسرها في نفسه فاوجد السبيل بذلك على نفسه وقوعه حتى ثل عرشهم...)) [124]. يبين ابن خلدون في هذا النص أن سبب نكبة البرامكة أخراج يحيى وان الفضل أطلقه، وهذا غير صحيح لما ذكرناه أنفا".

وهناك الكثير من الأمثلة الأخرى التي جاءت بها المصادر حول الوشاية في عهد هارون تخص العلويين وأتباعهم، وكانت كلها تصب في خانة الخروج على السلطة، أو أن لديهم كتبا" تخص تاليفاتهم العلمية مما اضطر بعضهم إلى دفنها، أو أنها تخص تقربهم من العلويين، بل أن الوشاة كانوا يبلغون السلطة عن أي شخص يحب احد الأئمة(عليهم السلام) [125] .

ومعاناة الأئمة(عليهم السلام) مع الوشاة لم تنتهِ ، فهذا يحيى البرمكي يشي لهارون بالإمام الرضا(عليه السلام) وانه ادعى الأمر لنفسه، إلا أن هارون لم يقبل ذلك معللا" رفضه((ما يكفينا ماصنعناه بابيه؟ تريد أن نقتلهم جميعا")) [126] . وهذا النص يدل أن هارون هو الذي قتل الإمام الكاظم(عليه السلام) ، كذلك فان عيسى ابن جعفر[127] طلب من هارون أن يفي بيمينه وهو أن يقوم بضرب أعناق أل أبي طالب(عليهم السلام)، إذا ظهر إمام بعد الإمام الكاظم(عليه السلام) وان علي بن موسى(عليه السلام) يدعي الإمامة بعد أبيه، فرفض هارون ذلك أيضا"،ونقل هذا الأمر للإمام الرضا(عليه السلام) فلم يهتم بذلك[128]. وعند وصول الخلافة للمأمون(198-218 هـ/ 813- 833م) قام بتعيين الإمام الرضا(عليه السلام) وليا" للعهد على كرهٍ منه واستدعاه إلى

خراسان[129]. فقبل الإمام(عليه السلام) إلا انه اشترط عليه((أني لا أولي أحدا" ولا اعزل أحدا" ولا انقض رسما" ولا سنة وأكون في الأمر من بعيد مشيرا"، فرضي منه بذلك...)) [130] . فقام الفضل بن سهل[131] بخطوات رهيبة معادية للإمام الرضا(عليه السلام) فقام بالوشاية للمأمون وقال له: ((انك وليت العهد لأبي الحسن[عليه السلام] ، وأخرجتها من بني أبيك والعامة والعلماء والفقهاء وال عباس لا يرضون بذلك وقلوبهم متنافرة عنك، فالرأي أن تقيم بخراسان حتى تسكن قلوب الناس على هذا ويتناسوا ما كان من أمر محمد أخيك...)) [132]. وهو بهذا قد ملاء قلب المأمون حقدا" وكراهية للإمام(عليه السلام)، لان الفضل كان شديد المعارضة له، فعند فرح المأمون بتحقيق جيشه بعض الانتصارات في البلدان، سأله الإمام(عليه السلام) هل هو فرح؟ فأجابه بنعم، عندها وضح له الإمام(عليه السلام) أن ترك المدينة المنورة التي هي مهبط الوحي وجعل فيها من لا يحكم بما انزل الله تعالى ضيع أمور المسلمين، وأشار عليه أن يترك خراسان ويرجع للمدينة المنورة، وعندما علم الفضل بذلك خوف المأمون من هذا الأمر وبين له خطورته، لأنه قتل أخاه وعين الإمام الرضا(عليه السلام) وان عامة الناس لايرضون فعدل المأمون عن رأيه[133]. فهو هنا وجد أن خروج المأمون يعد سلبا" لسلطاته فأراد أن يتخلص من الإمام الرضا(عليه السلام) الذي كان ناصحا" للمأمون .كذلك فان هناك من رفع للمأمون أن الناس يفتتنون بعلم الإمام (عليه السلام) لأنه يعقد مجالس للكلام، فأمر المأمون بطرد الناس عن تلك المجالس، إلا أن الإمام (عليه السلام) لم يهمه مافعله المأمون[134] . وبالرغم من أن المأمون ولى الإمام (عليه السلام) ولاية العهد واظهر حبه، إلا انه قام بدس السم له فقتله في سنة (202هـ / 817م) [135] .

كذلك قام ابن أبي داود القاضي[136] بالسعاية عند المعتصم(218-227هـ/833- 841م) من اجل القضاء على الإمام الجواد(عليه السلام)، وأصبحت هذه السعاية سببا" لابتلائه في أخر عمره بمرض فتوفي على أثره[137].

وتعرض الإمام علي الهادي(عليه السلام) للكثير من الوشايات في عهد المتوكل(232-247 هـ/ 846-861م)، الذي كان أصلا" لا يحتاج للوشاة، فقد عرف ببغضه للإمام علي(عليه السلام) وشدته مع العلويين الذين وجدوا في عهده اشد أنواع العذاب[138] . فالمتوكل على الله لم يشذ عن هذه القاعدة ، وحاول إيذاء الإمام الهادي(عليه السلام) بشتى الطرق من اجل إحضاره إلى عاصمته ،لذلك عين عمرو بن الفرج الرخجي[139] على المدينة المنورة وهو المعروف بعدائه للعلويين[140]. وقد وضح النيسابوري أن عبد الله بن محمد[141] كان مسوؤلا" عن قيادة الجيش وإقامة الصلاة في المدينة المنورة فسعى بالإمام الهادي(عليه السلام) إلى المتوكل ولما علم الإمام (عليه السلام) بذلك أرسل للمتوكل كتابا" وضح فيه كذب عبد الله بن محمد فطلب منه المتوكل الحضور للعاصمة [142].ووردت رواية أخرى بان بريحه صلى بالحرمين وكتب إلى المتوكل على الله ((أن كان لك في الحرمين حاجة فاخرج علي بن محمد[عليه السلام] منهما، فانه قد دعا الناس إلى نفسه واتبعه خلق كثير وتابع أليه..)) [143]. وبريحه هو لقب عبد الله بن محمد والذي كان العقل المدبر لإخراج الإمام

الهادي(عليه السلام) من المدينة المنورة بإيغال صدر السلطة الظالمة على الإمام الهادي(عليه السلام)وإلصاق تهمة العمل العسكري ضدها ، وهذا لايعني أن المتوكل كان لايعرف كذب عبد الله بن محمد ،إلا انه أراد أن يكمل مخططه في إحضار الإمام الهادي(عليه السلام) لسامراء ،لذا أرسل المتوكل على الله رسالة للإمام (عليه السلام) بين فيها أن للإمام (عليه السلام) منزلة كبيرة عنده وانه عارف بحقه ودعاه فيها للحضور وان ذلك سيكون سببا" للامان للعلويين وتغييرا" لحالهم ، وانه قرر عزل عبد الله بن محمد عن قيادة الجيش والصلاة لأنه تجنى على الإمام (عليه السلام). واستخف به وكان هذا الكتاب سنة(243 هـ/؟857م) [144] . ورغم هذه اللغة اللينة من قبله إلا انه لم يكن صادقا" حتى وان عزل عبد الله بن محمد، وإنما أراد أن يجعل على الإمام (عليه السلام) بالقرب منه حتى يسهل مراقبته. وعندما وصل الكتاب للإمام الهادي(عليه السلام) تجهز للسفر وحين وصل لسامراء لم يقابله المتوكل على الله واسكنه في خان الصعاليك[145] ، ثم افرد له دارا" لسكناه،وكان في ظاهر الحال مكرما" من قبل المتوكل على الله ،إلا انه في حقيقة الأمر كان يجتهد للإيقاع به فلم يتمكن من ذلك [146].

وبما إن حاشية المتوكل على الله المحيطة به كانوا من أعداء آهل البيت(عليهم السلام) ، فقد كانوا كثيرا" ما يحرضونه على الإمام (عليه السلام) ويزينون له اعتقاله وتفتيش بيته من ناحية ، ومحاولة إحراج الإمام (عليه السلام) من ناحية أخرى ، فقد أورد المسعودي أن حاشيته بينت له إن في بيت الإمام (عليه السلام) أسلحة وكتبا" وتجمعا" لشيعته ، فأمر الأتراك إن يذهبوا له ليلا" من اجل إحضاره فوجدوه وحيدا" في البيت وهو لابس البسيط من الثياب وجالس على الحصى والرمل لايجد في بيته بساطا"، وهو في حال العبادة وقراءة القران فأخذوه للمتوكل العباسي على حالته ، وكان المتوكل في مجلس الشراب فطلب من الإمام (عليه السلام) إن يشرب معه فقال(عليه السلام):((ما خامر لحمي ودمي قط)) فطلب منه إن ينشده شعرا" فحاول إن لا ينشد إلا إن المتوكل العباسي إصر فانشد الإمام (عليه السلام):

باتوا على قلل الاجبال تحرسهم غلب الرجال فما أغنتهم الكللُ
واستنزلوا بعد عزعن معاقلهم فأودعوا حفرا"، يابئس مانزلوا
ناداهم صارخ من بعد ماقبروا أين الأسرة والتيجان والحللُ ؟
أين الوجوه التي كانت منعمة" من دونها تضرب الأستار والكللُ؟
فأفصح القبر عنهم حين ساءلهم تلك الوجوه عليها الدود يقتتلُ
قد طالما أكلوا دهرا" وما شربوا فأصبحوا بعد طول الأكل قد أكلوا
وطالموا عمروا دورا" لتحصنهم ففارقوا الدور والآهلين وانتقلوا
وطالموا كنزوا الأموال وادخروا فخلفوها على الأعداء وارتحلوا
أضحت منازلهم قفرا" معطلة" وساكنوها إلى الأجداث قد رحلوا

فبكى المتوكل العباسي وأمر برفع الشراب وعاد الإمام الهادي(عليه السلام) إلى منزله مكرما" [147] .وورد إن المتوكل العباسي أصابته علة فنذرت أمه إن شفي تعطي مالا" للإمام الهادي(عليه السلام) فأعطاهم الإمام الهادي(عليه السلام) وصفة طبية شفي بها المتوكل، فأرسلت أم المتوكل عشرة آلاف دينارا"، ولكن الحال لم يدم طويلا" حتى سعى بعضهم للمتوكل العباسي بان الإمام الهادي(عليه السلام) يملك مالا" وسلاحا" فاصدر أوامره بان يهجم على دار الإمام (عليه السلام) فدخل احد الأشخاص الدار فوجد الإمام (عليه السلام) وهو مقبل على الصلاة وعثر على الأموال وسيف فأرسل ذلك للمتوكل العباسي ،وعندما رأى ختم أمه على كيس الأموال أرسل لها وسألها فوضحت له الأمر فقام بإرسال أموال أخرى الإمام (عليه السلام)[148]. وهذه الرواية تبين لنا إن الإمام الهادي(عليه السلام) بالرغم من معرفته بظلم المتوكل على الله إلا انه يمد له يد المساعدة وهذه هي أخلاق آهل البيت(عليهم السلام) مع أعدائهم من ناحية، ومن ناحية أخرى تبين إن المتوكل على الله حتى وان كان متأكدا" من إن السعاة يكذبون على الإمام (عليه السلام) إلا انه يصدق كل قول ضده،وذلك لأنه يحاول أيجاد الذرائع التي تمكنه من القضاء على الإمام الهادي(عليه السلام).

كذلك فان علي بن جعفر[149] كان وكيلا" للإمام الهادي(عليه السلام) سعي به للمتوكل الذي حبسه ، فتدخل عبيد الله بن خاقان[150] من اجل أطلاقه فوضح له المتوكل انه وكيل الإمام الهادي(عليه السلام) واني لو شككت فيك لقلت انك رافضي، وعندما علم علي بذلك أرسل للإمام الهادي(عليه السلام) فدعا له بان ينجيه من ذلك فمرض المتوكل وأطلق سراحه فأمره الإمام (عليه السلام) أن يذهب إلى مكة[151] . وذكر الطوسي أن المتوكل كان قد قال لعبيد الله بن خاقان: ((لاتتعبن نفسك بعرض هذا وأشباهه ، فان عمه اخبرني انه رافضي ، وان وكيل علي بن محمد[عليه السلام] وحلف إن لا يخرج من الحبس إلا بعد موته)) [152] .فحب أهل البيت(عليهم السلام) والولاء لهم جريمة يعاقب عليها المتوكل.

وخلاصة القول أن الوشاية هنا كانت تصب في خانة واحدة، وهي الخلاف بين العباسيين وأتباعهم من جهة، والعلويين وإتباعهم من جهة أخرى. وإنها كانت تحذر السلطة من قيام ثورة علوية أو اختلاف في الأمور الفقهية. وهي في حقيقة الأمر لم تكن إلا حجة من اجل قيام العباسيين بتصفية العلويين وكل من يسير على خطاهم، ولم تكن هذه الوشايات صحيحة حول الثورة باستثناء الوشاية حول قيام محمد بن الحسن، ومن المهم ذكره هنا اننا من خلال تتبعنا للوشاة في هذه النقطة لانجد ذكرا" لأسماء الوشاة إلا قليلا" ، وقد يكون ذلك حفاظا" عليهم أو لأسباب لم نوفق للوصول إليها.

الخاتمة:-

بسم الله أوله وأخره حمدا" كثيرا" وأصلي واسلم على نبي الرحمة محمد واله الطيبين الطاهرين المعصومين ، وبعد أقدم أهم ما أسفرت عنه هذه الدراسة من نتائج وهي كالأتي : .

1 . وضحت كتب اللغة أن الوشاية هي من أصل الفعل وشى وهي نفسها السعاية واصلها سعى، وكلاهما يعني النم، والنمام هو الذي يقوم بنقل الكلام للسلطان. إما في الاصطلاح فتعني قيام شخص ما بالتحري عن أخبار الآخرين بشتى الطرق من اجل الإيقاع بهم أو بتلفيق الاتهامات الكاذبة ضدهم.

2 . لم ترد كلمة وشاية في القران الكريم في حين وردت كلمة سعى في ثلاثة موارد كلها لم تدل على الوشاية المقصودة في البحث، في حين ذكر القران الكريم كلمة هماز وتعني وقاع في الناس وهي بهذا المعنى تعبر عن الوشاية والسعاية المقصودة في هذا البحث.

3 . حفلت السنة النبوية المطهرة بالكثير من الأحاديث النبوية التي تدل على الوشاية والسعاية، وبينت حرمة هذا الفعل وان من يقوم بت سيلاقى عذابا" شديدا" من الله تعالى وسيحرم من الجنة، لان فعله فيه مضرة للآخرين.

4 . تعرض الأئمة(عليهم السلام) في هذه الفترة للكثير من الوشايات تصب في اتهامهم بالخروج على السلطة أو بمساندة أحدى الثورات العلوية التي خرجت على الدولة العباسية،أو لانتقادهم الحكم القائم وان بعض هذه الوشايات تمت عن طريق أشخاص تربطهم صلة قرابة بهم كما حدث للإمام الكاظم(عليه السلام).

5 . كذلك تعرض أتباع الأئمة(عليهم السلام) لوشاية الوشاة،لاتهامهم للإعداد للخروج على السلطة ومساندة العلويين، أو بتطبيق مسالة فقهية معينة تخالف ما تراه السلطة العباسية،أو أن ولائهم وحبهم لأهل البيت(عليهم السلام) كان كافيا" ،لأنه بحد ذاته يُعد تهمة ُ يعاقب عليها القانون العباسي.

6 . من خلال البحث نجد أن الاتهامات التي حملها الوشاة كانت إما لأنهم يحملون ولاء للعلويين أو مساندة ثورة من ثوراتهم، أو اتهامهم بالزندقة أو اختلافا" عقائديا".

7 . كانت آثار الوشاية مؤثرة جدا"، فمنهم من تعرض للتنكيل والمطاردة ومراقبة السلطة، أو للضرب الشديد، وفي أهون الأحوال للسجن ومنهم من قضى فيه فترة طويلة جدا".

8 . لم تكن كل الوشايات مشافهة"، وإنما هناك وشايات مكتوبة. وفي كثير من الأحيان يواجه الواشي بالموشي به.

9 . في بعض الأحيان كانت الوشاية مدبرة من قبل السلطة لمتابعة من تريد الإيقاع بهم، فتقوم بدس احد الأشخاص بينهم ليكون على مقربة فيحصل على المعلومات بصورة سريعة، وقد يكون هناك أكثر من واشي من اجل انجاز المهمة بدقة.

10 . رغم تأكد السلطة في كثير من الأحيان من عدم صحة الوشاية المنقولة لهم، إلا أنهم كانوا يصدقون ذلك ويعتبرونه حجة للقضاء على هؤلاء الأشخاص ولعل ابرز مثال على ذلك ما حدث للائمة(عليهم السلام).

11 . بعض الوشايات اكتشفت السلطة كذبها فعاقبت الواشي وأكرمت الموشي به.

12 . لم تكن كل الوشايات كاذبة وان كان في بعض الأحيان يزيد الواشي على حقيقة الأمر بعض الأشياء الكاذبة التي يعرف أنها تستفز السلطة، فهناك وشايات كانت صادقة إلا أنها تمثل نسبة قليلة جدا" من خلال هذا البحث.

قائمة الهوامش : .

1. ينظر .العيساوي،علاء كامل صالح:الوشاية برجال الدولة وقادتها(132–247 هـ/ 746– 861م) (بحث غير منشور ،جامعة البصرة/2010)، بمختلف صفحاته.

2. ينظر .العيساوي،علاء كامل صالح:الوشاية بالفقهاء والشعراء (132–247 هـ/ 746– 861م) (بحث غير منشور ،جامعة البصرة/2010)، بمختلف صفحاته.

3. ينظر ذلك في: الفراهيدي: العين(تحقيق:د. مهدي المخزومي، ود. إبراهيم السامرائي، ط .2،طهران / 1989)،ج6، ص299؛ الرازي: مختار الصحاح(تحقيق وضبط وتصحيح: احمد شمس الدين ، ط .1،بيروت /1994)،ص370؛ ابن منظور :لسان العرب(ط .1، بيروت/1985)،ج15،ص393.

4. لسان العرب،ج15،ص393.

5. سورة الحجر، آية 9.

6. ينظر .الفراهيدي:المصدر السابق،ج6،ص299؛الرازي:المصدر السابق،ص370؛ابن منظور :المصدر السابق،ج15،ص393.

7. سورة البقرة، آية 205.

8. الطبري: جامع البيان عن تأويل القران(ضبط وتوثيق وتخريج: صدقي جميل العطار، بيروت/1995)،ج21، ص58؛ العياشي: التفسير العياشي (تحقيق:الحاج السيد هاشم الرسولي المحلاتي ،طهران/ د:ت)،ج1،ص101.

9. سورة النجم، آية38 .39.

10. الطبري: جامع البيان ،ج27،ص97.

11. سورة النازعات، آية 35.

12. جامع البيان ،ج30،ص60.

13. سورة القلم، آية 21.

14. ينظر ذلك في. الطبري: جامع البيان ،ج29،ص29؛الجصاص:أحكام القران(ط .1،بيروت/1995)،ج2،ص625؛ الطبرسي: مجمع البيان في تفسير القران(تحقيق: لجنة من العلماء والمحققين والاخصائين،تقديم:السيد محسن الأمين العاملي ، ط .1،بيروت/1995)،ج10،ص88؛ الطريحي:تفسير غريب القران(تحقيق: محمد كاظم الطريحي،قم المقدسة/ د:ت)،ص524.

15. جامع البيان ،ج29،ص29.

16. أحكام القران، ج2، ص625.

17. الطبرسي: مجمع البيان،ج10،ص88؛ الطريحي:المصدر السابق،ص534.

18. الكليني:الكافي(تصحيح وتعليق:علي اكبر الغفاري، ط .3،طهران/1957)،ج4، ص369؛الحر العاملي:وسائل الشيعة إلى تحصيل الشريعة(مؤسسة آهل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث، ط .2،قم المقدسة/1994)،ج12،ص306.

19. القضاعي: مسند الشهاب(تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، ط .1،بيروت/1985)،ج1،ص273.

20. الرازي: المحصول في علم أصول الفقه(تحقيق: د. جابر فياض العلواني، ط .2، بيروت/ د:ت)،ج6،ص54؛ المحقق الحلي: معارج الأصول(ط .1،قم المقدسة/1983)،ص224.

21. المتقي الهندي: كنز العمال(تحقيق:الشيخ بكري حياني والشيخ : صفوت السقا ، بيروت / د : ت) ، ج3 ، ص 486؛ وذكر الحديث الشاهر ودي، علي النمازي: مستدركات علم رجال الحديث(ط .1،طهران/1992)،ج5،ص48[إلا انه قال: أن الرسول(صلى الله عليه واله وسلم) قال في خطبة في آخر عمره، وروى الحديث بألفاظ مختلفة].

22. ابن حنبل: مسند احمد(بيروت/د:ت)،ج5،ص382؛ البخاري: صحيح البخاري(بيروت/1981)،ج7،ص86؛ الحرالعاملي:وسائل الشيعة،ج12،ص310؛ النوري: الميرزا حسن بن الميرزا محمد تقي: مستدرك الوسائل(تحقيق: مؤسسة أل البيت(عليهم السلام) لإحياء التراث، ط .1،بيروت/1987)،ج9،ص150.

23. الجصاص: المصدر السابق،ج2،ص625.

24. المجلسي: بحار الأنوار(ط .2،بيروت/1983)،ج108،ص64.

25. المتقي الهندي: المصدر السابق،ج16،ص21.

26. أبو ذرجندب بن جنادة الغفاري احد السابقين الأولين ، من خيرة أصحاب الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) ووصفه بأنه صادق اللهجة عرف بالورع والعلم والتقوى والزهد . كان من الموالين للإمام علي (عليه السلام) والداعين له .ثار بوجه عثمان بسبب تبذريه لمال المسلمين فنفاه للشام ثم أعاده مهاناً معذباً ثم نفاه للربذة وتوفي فيها سنة(32هـ /653م) . ينظر. ابن الأثير: أسد الغابة في معرفة الصحابة(طهران / د : ت)،ج5، ص 186. 188.

27. المجلسي: المصدر السابق،ج74،ص89.

28. المفيد: الاختصاص(تحقيق: علي اكبر الغفاري،قم المقدسة/د:ت)،ص142؛ المجلسي:المصدر السابق،ج72،ص266.

29. ابوهمدان قنبر بن حمدان مولى الإمام علي(عليه السلام) ومن خواص أصحابه، من السابقين المقربين له، قتله الحجاج بن يوسف الثقفي بسبب حبه للإمام علي(عليه السلام). ينظر. ابن داود الحلي: الرجال (النجف الاشرف/1972)،ص154؛ الخوئي،السيد أبو القاسم:معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة(تحقيق:لجنة التحقيق، ط .5 ،د:م/1993)،ج15، ص 87 . 91.

30. الاربلي: كشف الغمة في معرفة الأئمة(ط .2،بيروت/1985)،ج3،ص9؛علي النمازي الشاهر ودي:المصدر السابق،ج5،ص48.

31. الميرزا حسن بن الميرزا محمد تقي النوري:المصدر السابق،ج18،ص262.

32. الصدوق: الخصال(تصحيح وتعليق: علي اكبر الغفاري، قم المقدسة/1983)،ص86؛ الحرالعاملي:المصدر السابق،ج16،ص140.

33. مؤلف مجهول: أخبار الدولة العباسية(تحقيق:د0عبد العزيز الدوري،وعبد الجبار المطلبي،بيروت/د:ت)،ص194؛ الذهبي:سير أعلام النبلاء (تحقيق : شعيب الارناؤوط ومحمد نعيم العرقوسي ، بيروت / 1993) ، ج6،ص 58.

34. القندوزي الحنفي،سليمان ابن إبراهيم: ينابيع المودة لذوي القربى (تحقيق:سيد علي جمال شرف الحسيني، ط . 1 ، بيروت / 2002) ،ج3،ص160.

35. الهاشمية: عندما تولى أبو العباس السفاح الخلافة سكن في قصر ابن هبيرة في الكوفة، فبنى هذا المكان وسماه الهاشمية فأطلق الناس عليه بمدينة ابن هبيرة فرفضها وبنى حيالها مدينة أخرى سماها الهاشمية.ينظر.ياقوت الحموي:معجم البلدان (تحقيق : صلاح بن سالم المصراتي ، ط .1، بيروت / 1997) ، ج5، ص 389.

36. أبو عبد الله معلى ابن خنيس مولى الأسد الكوفي،من أصحاب الإمام الصادق(عليه السلام) ومولاه والقيم على ماله وعياله،مضى على منهاجه وشهد له بالجنة. صلبه داود بن علي العباسي في المدينة المنورة.ينظر. ابن داود الحلي: المصدر السابق،ص279؛السيد أبو القاسم الخوئي:المصدر السابق،ج257،19. 269.

37. الكليني:المصدر السابق،ج6،ص446؛ المجلسي: المصدر السابق،ج47،ص203 .204.

38. أبو عبد الله وقيل أبو القاسم محمد ابن عبد الله المحض ابن الحسن المثنى ابن الحسن ابن علي ابن أبي طالب(عليهم السلام) الملقب بذي النفس الزكية، ولد في سنة(100هـ /714 م)خرج على المنصور وقتل في سنة(145هـ /759 م) بأحجار الزيت. ينظر.ابن عنبة: عمدة الطالب في انساب أل أبي طالب(عليهم السلام) (تحقيق:محمد حسين أل الطالقاني، ط .3، النجف الاشرف/1961)،ص 103. 106.

39. أبو سليمان داود ابن علي ابن عبد الله ابن عباس الهاشمي عم الخليفة السفاح، تولى ولاية المدينة المنورة في خلافة ابن أخيه المنصور. توفي سنة(133هـ /747م) وعمره(42)سنة. ينظر. الذهبي:سير إعلام النبلاء،ج5، ص 444. 445.

40. بحار الأنوار،ج47، ص352 .353.

41. أبو محمد عبد الله المحض ابن الحسن المثنى ابن الحسن ابن علي ابن أبي طالب(عليهم السلام)، وسمي المحض لان والداه من العلويين. وكان يشبه الرسول محمد(صلى الله عليه واله وسلم)، من خيرة شيوخ بني هاشم، سجنه المنصور وقتله وعمره(75) سنة. ينظر. ابن عنبة:المصدر السابق، ص 101. 103.

42. أحجار الزيت: وهي موضع بالمدينة قرب الزوراء وهو موضع صلاة الاستسقاء، وقيل وهو موضع في داخل المدينة.ينظر. ياقوت الحموي: المصدر السابق،ج1،ص109.

43 . اليعقوبي: المصدر السابق،ج2،ص349.

44. الحرالعاملي:المصدر السابق،ج23، ص270 .271؛ أل عصفور، حسين: عيون الحقائق الناظرة في تتمة الحدائق الناظرة (ط .1،قم المقدسة/1990)،ج2، ص163 .164.

45. المغربي: شرح الإخبار في فضائل الأئمة الأطهار(عليهم السلام)(تحقيق:محمد الحسيني الميلاني،قم المقدسة /د:ت)،ج3،ص303، المجلسي:المصدر السابق،ج47،ص174.

46. المغربي: المصدر السابق،ج3،ص303 .304؛ المجلسي:المصدر السابق،ج47،ص175.

47. الراوندي: الخرائج والجرائح(**تحقيق:مؤسسة الإمام المهدي(عجل الله فرجه الشريف)، إشراف: السيد محمد باقر الموحد الابطحي** ، قم المقدسة/1989)،ج2، ص762 .763؛ ابن حاتم العاملي: الدر النظيم(قم المقدسة/د:ت)،ص642؛ المجلسي:المصدر السابق،ج47، ص172 .173.

48. ابن سابور: طب الأئمة(ط .2،قم المقدسة/1991)، ص115 .116؛ المجلسي:المصدر السابق،ج47، ص174.

49. لم تذكر عنه المصادر سوى انه رجل ادعى الجنون وكان من أصحاب الأئمة(عليهم السلام)،وكان من خيرة أهل زمانه علما" وذكاء" وله مواقف كثيرة في هذا المجال، ومعنى البهلول السيد الجامع لكل خير.ينظر.المجلسي:المصدر نفسه،ج21،ص333؛ الميانجي، علي ابن حسين الأحمدي: مواقف الشيعة(ط .1، قم المقدسة/1996)،ج2، ص 293. 295؛ج3،ص23،ص26.

50. شجرة طوبى(ط .5، النجف الاشرف/1966)،ج1،ص48.

51. اليعقوبي:تاريخ اليعقوبي(بيروت/د:ت) ،ج2،ص381.

52. الطبري:تاريخ الأمم والملوك(مراجعة وتصحيح وضبط: نخبة من العلماء الإجلاء، ط . 1، بيروت / 1987)،ج6،ص441.

53. محمد مهدي الحائري: المصدر السابق،ج1،ص48.

54. المجلسي:المصدر السابق،ج27، ص215.

55. خراسان: وهي بلاد واسعة أول حدودها مما يلي العراق ازادوار قصبة جوين وبيهق وأخر حدودها مما يلي الهند طخارستان وغزنه وسجستان وكرمان وهي أطراف حدودها ، وتشمل على نيسابور وهراة ومرو التي قصبتها وبلخ وطالقان ونيسابور وسرخس وما يتخلل ذلك من مدن التي دون نهر جيحون ومعنى خراسان، خرمعنا كل واساكن سهل أي كل بلا تعب فتحت في زمن عثمان. ينظر . ؛ياقوت الحموي:المصدر السابق ،ج2،ص350-354.

56. ابن خلدون: تاريخ ابن خلدون (ط .4،بيروت/د:ت)،ج4،ص3.

57. أبا الحسن إبراهيم ابن عبد الله المحض ابن الحسن المثنى ابن الحسن ابن علي ابن أبي طالب(عليهم السلام)،كان يرى مذهب الاعتزال ومن كبار العلماء في فنون كثيرة.خرج على المنصور بعد أخيه محمد وقتل في باخمرى سنة(145هـ /759 م) وعمره(48)سنة.ينظر. ابن عنبة:المصدر السابق، ص 108. 110.

58. ناجي، عبد الجبار، وآخرون: الدولة العربية في العصر العباسي(بغداد/1989)،ص68.

59. ابن كثير:البداية والنهاية (تحقيق وتدقيق وتعليق:علي شيري، ط .1 ،بيروت/1988)،ج10،ص 89.

60. ابن كثير: المصدر نفسه،ج10،ص89.

61. ينظر المراسلات في الطبري: تاريخ الأمم والملوك، ج6، ص 199.195.

62. ينظر .الطبري: تاريخ الأمم والملوك، ج6، ص 230.190.

63. أبو يحيى عيسى ابن زيد ابن علي ابن الحسين بن علي ابن أبي طالب(عليهم السلام)، ولد في نفس السنة التي أرسل بها هشام ابن عبد الملك إلى والده، فنزل والده دير للنصارى وصادف ليلة الميلاد فولدته فسماه عيسى،خرج عيسى مع مجمد وإبراهيم أبناء عبد الله المحض ضد المنصور، وبقى متخفيا" حتى وفاته. ينظر. ابن داود: المصدر السابق،ص73؛ أبو الفرج الأصفهاني: مقاتل الطالبيين(تحقيق: كاظم المظفر،قم المقدسة/د:ت)، ص 284.268؛ ابن عنبة: المصدر السابق، ص 110.

64. ابو عبد الله الحسن ابن صالح ابن حي الثوري الكوفي ، وقيل انه من أصحاب الإمام الباقر والصادق(عليهما السلام)، يرى رأي الزيدية وتنسب له الصالحية وقيل أيضا" انه من البترية وهم الذين دعوا إلى ولاية الإمام علي(عليه السلام) وخلطوها بولاية أبو بكر وعمر.توفي سنة (169هـ /785 م). ينظر.الرازي: الجرح والتعديل(ط

.1،بيروت/1951)،ج3،ص18؛ ابن داود:المصدر السابق،ص238؛ السيد أبو القاسم الخوئي:المصدر السابق،ج5،ص352.

65. مقاتل الطالبيين،ص227.

66. للاستزادة حول تلك المراسلات ينظر. الطبري: تاريخ الأمم والملوك، ج4، ص 257.286؛ أبو الفرج الأصفهاني: مقاتل الطالبيين، ص 63. 72.

67. لعله أبو عبد الله وقيل أبو عبد الرحمن جعفر ابن زياد الأحمر من أصحاب الإمام الصادق (عليه السلام)، عد من الثقاة في رواية الحديث. كان يقول بالإمامة فقام بسجنه في المطبق مدة طويلة ثم أخرجه. توفي في سنة(177هـ /793م). ينظر.الرازي: الجرح والتعديل ،ج2،ص480؛ الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد أو مدينة السلام(تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ط .1، بيروت/1997) ،ج7، ص 162. 164.

68. مقاتل الطالبيين، ص 275. 227.

69. البيهقي: المحاسن والمساوئ(بيروت/1960)، ص 522.521 ؛علي ابن حسين الأحمدي الميانجي: المصدر السابق،ج3، ص 234. 235.

70. الزندقة: الزنديق القائل ببقاء الدهر وهو فارسي معرب وهو بالفارسية زندكراي، وله عدة معاني.والمعنى هنا أن الملحد والدهري الشخص الذي لايؤمن بالآخرة ووحدانية الخالق. ينظر. ابن منظور: المصدر السابق،ج10،ص147.

71. البيهقي: المصدر السابق، ص 523.522 ؛ علي ابن حسين الأحمدي الميانجي: المصدر السابق ،ج3، ص 235. 236.

72. البيهقي: المصدر السابق، ص 524.523 ؛ علي ابن حسين الأحمدي الميانجي: المصدر السابق ،ج3، ص 237. 238.

73 . التقية: اسم لاتقى يتقي والتاء بدل عن الواو كما في التهمة والتخمة والمراد هنا التحفظ عن ضرر الغير بموافقته في قول أو فعل مخالف للحق. ينظر. الأنصاري، مرتضى: التقية(تحقيق: الشيخ فارس الحسون،ط .1، قم المقدسة/1992)،ص37.

74. الشهرستاني،علي: وضوء النبي(صلى الله عليه واله وسلم)(ط .1، قم المقدسة/1995)،ج1،ص384.

75. أبو سليمان داود ابن زربى الخندفي البندار الكوفي، منسوب إلى خندف وهي امرأة الياس ابن مضر ابن نزار، وهو من أصحاب الإمام الصادق (عليه السلام) ومن ثقاته. ينظر .النجاشي:الرجال(تحقيق: الحجة السيد موسى البشيري الزنجاني، ط .5، قم المقدسة/1995)، ص 160. 161؛ابن داود:المصدر السابق،ص90.

76. الحر العاملي:المصدر السابق،ج1، ص 443. 444، الجواهري، محمد حسن النجفي:جواهر الكلام(تحقيق وتعليق: الشيخ عباس القوجاني، تصحيح: الشيخ محمود الاخوندي، **ط .3**،طهران /1942)،ج2،ص267؛ علي الشهرستاني:المصدر السابق،ج2، ص 52. 53.

77. الحر العاملي:المصدر السابق،ج1، ص 443. 444؛محمد حسن النجفي الجواهري:المصدر السابق ،ج2،ص267؛ علي الشهرستاني:المصدر السابق،ج2، ص 52. 53.

78. علي الشهرستاني: المصدر السابق،ج2،ص53.

79. الطوسي: تهذيب الإحكام(تحقيق: السيد حسن الخرسان، تصحيح: الشيخ محمد الاخوندي،ط .4،طهران/1945)،ج1،ص82؛ الحر العاملي:المصدر السابق،ج1، ص 443. 444؛ علي الشهرستاني:المصدر السابق،ج2، ص 52. 53.

80. عن علي بن يقطين. ينظر .العيساوي،علاء كامل صالح:علي ابن يقطين دراسة في سيرته الذاتية ومناصبه الإدارية(مجلة أبحاث ميسان،عدد خاص بالمؤتمر العلمي الأول لكية التربية/2010)، ص 165. 215.

81. ابن شهراشوب: مناقب آل أبي طالب(عليهم السلام)(تحقيق: لجنة من أساتذة النجف الاشرف، النجف الاشرف/1956)،ج3،ص408؛ المجلسي: المصدر السابق،ج77،ص270 .271.

82. ابن شهراشوب: مناقب آل أبي طالب(عليهم السلام)،ج3،ص407 .408؛ المجلسي: المصدر السابق،ج77،ص271.

83. محمد ابن إسماعيل ابن الإمام جعفر الصادق(عليه السلام)، توفي في بغداد وقبره هناك وهو إمام الميمونية وهي طائفة تعتقد بإمامة أبيه، لأنهم رأوا أن الابن أحق بالإمامة من الأخ. ينظر .العلوي: المجدي في انساب الطالبيين (تحقيق:د.السيخ احمد المهدي الدامغاني، إشراف:د. السيد محمود المرعشي، ط .1، قم المقدسة ، 1409هـ / 1989م)،ص100؛ابن عنبة:المصدر السابق، ص 233. 234.

84. البخاري:سرالسلسلة العلوية(ط1،طهران/1993)،ص35؛ابن عنبة:المصدر السابق،ص233. 234.

85. البخاري: سر السلسلة العلوية،ص36؛ابن عنبة:المصدر السابق، ص 234.

86. الكليني: المصدر السابق،ج8،ص404؛ الحر العاملي:المصدر السابق،ج2، ص174.175؛ الأمين،السيد محسن:أعيان الشيعة(تحقيق وتخريج: حسن الأمين،بيروت/د:ت)،ج2،ص11.

87. الكليني: المصدر السابق،ج8،ص404؛ الحر العاملي:المصدر السابق،ج2، ص175؛ محسن الأمين:المصدر السابق،ج2،ص11.

88. محمد ابن جعفر ابن محمد ابن علي ابن الحسين ابن علي ابن أبي طالب(عليهم السلام)، يلقب بالديباجة،له رواية في الأحاديث. ينظر. أبو القاسم الخوئي:المصدر السابق،ج16،ص170.

89. عيون أخبار الرضا(عليه السلام)(ط .1،بيروت/2008)،ج1،ص97.

90. كشف الغمة ،ج3،ص 45. 46.

91. جعفر ابن محمد ابن الأشعث السمرقندي.من أصحاب الصادق(عليه السلام)،كان من أهل العامة ثم استبصر،تولى العديد من المناصب الإدارية في عهد هارون.ينظر.ابن خياط: تاريخ خليفة(تحقيق :د. سهيل زكار ، بيروت / 1994)،ص379،ص382؛ الخطيب البغدادي: المصدر السابق،ج7،ص232؛ أبو القاسم الخوئي:المصدر السابق،ج5، ص74 .178.

92. أبو علي يحيى بن خالد بن جاماس بن بشتاسف البرمكي، قام بتربية هارون بأمر من المهدي. وبعد أن تولى الخلافة عرف له ذلك الحق وجعله وزيرا" مطلق الصلاحيات، وبعد أن اتسع سلطانه قام بتصفيتهم سنة(187هـ / 803م) وأودع في سجن الرقة فتوفي فيه سنة(190هـ / 816م).ينظر. الخطيب البغدادي: المصدر السابق،ج14،ص133 .136؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء،ج9،ص89 .91.

93. ابو إسماعيل علي ابن إسماعيل ابن جعفر ابن محمد ابن علي ابن الحسين ابن علي ابن أبي طالب(عليهم السلام)، تزوج من ابنة عمه عبد الله وولدت له رقية وزيد وله من أم ولد خديجة الصغرى وعبد الله وغيرهم.ينظر. العلوي: المصدر السابق،ص101؛ابن عنبة:المصدر السابق، ص 241.

94. المجلسي: المصدر السابق،ج47، ص231 .232.

95. ضيعة: ضيعة الرجل تعني حرفته وصناعته ومعاشه وكسبه، وهي هنا تعني ما يمتلكه الرجل من النخل والكروم والأرض التي يعمل بها للحصول على الكسب. ينظر .الفراهيدي:المصدر السابق،ج2،ص194؛ابن منظور:المصدر السابق،ج8،ص230.

96. المجلسي: المصدر السابق،ج47، ص234.

97. المجلسي: المصدر نفسه،ج47، ص235.

98. الفصول المهمة في معرفة الأئمة(تحقيق:سامي العزيزي،ط .1،قم المقدسة/2002)،ج2،ص952. 953.

99. الصدوق: عيون أخبار الرضا(عليه السلام)،ج1،ص97؛ ابن الصباغ:المصدر السابق، ص 952. 953؛ المجلسي: المصدر السابق،ج47، ص232 .233.

100.الصدوق:عيون أخبار الرضا(عليه السلام)،ج1،ص95.94؛المجلسي:المصدرالسابق،ج47،ص208 .209.

101. الفخري في الآداب السلطانية(د:م/د:ت)،ص73.

102. الكليني: المصدر السابق،ج1،ص367؛ المجلسي: المصدر السابق،ج48، ص167.

103.الشاكري،حسين:موسوعة المصطفى والعترة(عليهم السلام)(ط .1،قم المقدسة/1997)،ج1،ص346.

104. الصدوق:عيون أخبار الرضا(عليه السلام)،ج1، ص97؛ المجلسي: المصدر السابق،ج48، ص210.

105. الطبري:تاريخ الأمم والملوك،ج6،ص385؛الخطيب البغدادي:المصدر السابق،ج14،ص266.

106. التنوخي:الفرج بعد الشدة(ط .2،قم المقدسة/1944)،ج1،ص165.

107. المجلسي: المصدر السابق،ج48، ص25.

108. يحيى ابن عبد الله المحض ابن الحسن المثنى ابن الحسن ابن علي ابن أبي طالب(عليهم السلام)، خرج على هارون وذهب إلى الديلم ثم أعطاه الأمان إلا انه قبض عليه وسجنه وبقى في السجن إلى أن قتله في سنة(175هـ /791 م) . ينظر. ابن عنبة:المصدر السابق، ص 151. 154.

109. فخ: اسم معرب وليس بعربي، ويعني بالعربية طرق. وهو وادي في مكة وفيه قتل أبو عبدا لله الحسين ابن علي ابن الحسن ابن أبي طالب(عليهم السلام) في سنة(169هـ /785 م) وأرسل رأسه للهادي العباسي. ينظر. ياقوت الحموي: المصدر السابق،ج4، ص 237. 238.

110. الفضل ابن يحيى بن خالد بن جاماس بن بشتاسف البرمكي، كان اخو هارون بالرضاعة وأمه زبيدة بنت سنين وهي بربرية ولد سنة(147هـ /761 م) وهو اكبر من أخيه جعفر.تولى أعمال مهمة في خراسان وغيرها ، وعندما نكب هارون البرامكة أودعه في السجن.توفي سنة(195هـ /810 م) . ينظر.الخطيب البغدادي:المصدر السابق،ج12، ص 332. 336.

111. الديلم: يعني الموت والأعداء والنمل الأسود، وهي جبل يقع في أرضهم في الإقليم الرابع وطولها(75) درجة وعرضها(36) درجة. وكانت الديلم في أيام الأكاسرة في أثناء الغارة تكون معسكرا" لهم يتركوا فيه سوادهن فإذا عادوا من الغارة رجعوا إليها ومن ثم يعودوا إلى مناطقهم. ينظر. ياقوت الحموي: المصدر السابق،ج2، ص 544.

112. المجلسي: المصدر السابق،ج48، ص 182. 183.

113. أبو بكر عبد الله ابن مصعب ابن ثابت ابن عبد الله ابن الزبير ابن العوام الاسدي، اتصل بالمهدي وكان من خواصه وولاه هارون أمارة المدينة المنورة، كان ضعيفا" بالحديث توفي في سنة(184هـ /800 م) وعمره(70) سنة وقيل عمره(73) سنة.ينظر.الخطيب البغدادي:المصدر السابق،ج10، ص 171. 174.

114. أبو البختري وهب ابن وهب ابن كثير ابن عبد الله ابن زمعة ابن الأسود ابن المطلب بن أسد ابن عبد العزى ابن قصي ابن كلاب القرشي المدني، ولاه هارون القضاء بعسكر المهدي ثم عزله وولاه المدينة المنورة وجعل إليه صلاتها وقضائها وحربها وقيل فيه انه كذاب ومتروك الحديث.توفي في سنة(200هـ /815م). ينظر. الخطيب البغدادي:المصدر السابق،ج13، ص 456. 461.

115. مسرور الكبير لم يرد عنه سوى انه كان ملازما" لهارون كحاجبه ويقوم بتكليفه بالكثير من الأمور كقتل جعفر البرمكي.وغيرها من الأمور الأخرى. ينظر. الطبري:تاريخ الأمم والملوك،ج6،ص394؛ج7،ص120؛ المجلسي: المصدر السابق،ج49، ص 217.

116. المجلسي: المصدر نفسه،ج48، ص 183.

117. أبو الفضل الربيع بن يونس بن محمد بن أبي فروه، مولى الحارث الحفار مولى عثمان بن عفان. برع في الحجابة آذ حجب للمنصور والمهدي،وأصبح وزيرا" للمنصور. توفي بسبب مرض أصابه وقيل ان الهادي سمه في سنة(169هـ /785 م) وقيل في سنة (170هـ /786 م) . ينظر. الذهبي:سير أعلام النبلاء،ج7، ص 335. 336.

118. المجلسي:المصدر السابق،ج48، ص 183. 185.

119. سليمان بن إبراهيم القندوزي الحنفي:المصدر السابق،ج3، ص 112. 114.

120. أبو عبد الله محمد ابن الحسن ابن فرقد الشيباني، وكان والده من جند الشام وهو ولد في واسط سنة(132هـ /746 م) ونشئ بالكوفة. من أصحاب أبي حنيفة سمع منه ومن الثوري وغيرهم، ولاه هارون مدينة الرقة ثم عزله خرج مع هارون للري وتوفي فيها في سنة (189هـ /805 م) وعمره(58) سنة. ينظر. الخطيب البغدادي:المصدر السابق،ج2، ص 169. 178.

121. أبو علي الحسن ابن زياد اللؤلوي مولى الأنصار من أصحاب أبي حنيفة، سكن بغداد واصله من الكوفة، ولاه هارون القضاء سنة(194هـ /809 م)، اتهمه بعض المحدثين بالكذب والخبث بل نفى احدهم أن يكون مسلم توفي سنة(204هـ /819 م).ينظر.الخطيب البغدادي:المصدرالسابق،ج7، ص 325. 328.

122. المجلسي:المصدر السابق،ج48، ص 185. 186.

123. المجلسي:المصدر السابق،ج48، ص 186.

124. تاريخ ابن خلدون ،ج1، ص 16. 17.

125. ينظر. أبو الفرج الأصفهاني:مقاتل الطالبيين،ص408؛ الصدوق:عيون أخبار الرضا(عليه السلام)،ج1، ص 106. 108؛ الطهراني، أغا بزرك: الذريعة إلى تصا نيف الشيعة (ط. 1 ،بيروت/ 1983م)،ج25،ص306، أبو القاسم الخوئي:المصدر السابق،ج2، ص227.

126. ينظر. الصدوق:عيون أخبار الرضا(عليه السلام)،ج1، ص 246؛القرشي،باقر شريف:حياة الإمام الرضا(عليه السلام)(د:م/د:ت)،ج2،ص227[رواها بألفاظ مختلفة] .

127. عيسى ابن جعفر ابن أبي جعفر المنصور كان من وجوه بني هاشم،تولى أمارة البصرة لهارون وهو اخو زوجته زبيدة.توفي بالدسكرة من طريق حلوان سنة(172هـ /788م).ينظر. الخطيب البغدادي:المصدر السابق،ج11، ص 158.

128الصدوق:عيون أخبار الرضا(عليه السلام)،ج1،ص264؛ باقر شريف القرشي:المصدر السابق،ج2،ص227.

129. ابن خياط:المصدر السابق،ص378؛الذهبي:سير أعلام النبلاء،ج9،ص105.

130. الصدوق:عيون أخبار الرضا(عليه السلام)،ج1، ص 152.

131. أبو العباس الفضل ابن سهل ابن عبد الله،كان من أولاد ملوك الفرس اسلم هو وأبوه وأخوه في عهد هارون. كان له دورا" كبيرا" في وصول المأمون للخلافة حتى لقبه بذي الرياستين لتدبيره أمور السيف والعلم.قتله أشخاص في الحمام سنة(202هـ /817 م) وعمره(41)سنة. ينظر. الخطيب البغدادي:المصدر السابق،ج12، ص 336. 339.

132.الصدوق:عيون أخبار الرضا(عليه السلام)،ج1،ص171؛ باقر شريف القرشي:المصدر السابق،ج2،ص264.

133. باقر شريف القرشي:المصدر نفسه،ج2، ص264 .267.

134. الصدوق:عيون أخبار الرضا(عليه السلام)،ج2، ص502 .504.

135. أبو الفرج الأصفهاني:مقاتل الطالبيين،ص378؛ الصدوق:عيون أخبار الرضا(عليه السلام)،ج1، ص275 .276؛عبد الوهاب:عيون المعجزات(النجف الاشرف/1969)،ص102.

136. ابن أبي داود القاضي:لم اعثر على ترجمته.

137. علي النمازي الشاهرودي:المصدر السابق،ج3،ص382؛القمي،عباس:الكنى والألقاب(د:م/ د:ت)،ج1،ص194.

138. ينظر ذلك في. أبو الفرج الأصفهاني:مقاتل الطالبيين،ص404؛ العلوي:المصدر السابق،ص152؛ محمد مهدي الحائري:المصدر السابق،ج1،ص157 .158.

139. **عمرو بن الفرج الرخجي، ولاه المتوكل على مكة والمدينة المنورة وكان من المقربين له،ثم سخط عليه واستصفى أمواله وبقى في بغداد إلى أن توفي. ينظر. المازندراني: شرح أصول الكافي(د:م/د:ت): ،ج7،ص293.**

140.**احمد صالح المازندراني:المصدر السابق، ج7،ص293؛علي النمازي الشاهرودي: المصدر السابق،ج10،ص430.**

141. **عبد الله بن محمد بن داود الهاشمي بن اترجة،من ندماء المتوكل المشهورين بالنصب والبغض للإمام علي(عليه السلام).قتل بيد عيسى بن جعفر وعلي بن زيد بن الحسين بالكوفة قبل موت المعتز بأيام ينظر.المفيد:الإرشاد(تحقيق:مؤسسة أل البيت(عليهم السلام) لتحقيق التراث، د:ت/د:م)،ج2، هامش2(المحقق)، ص325.**

142. روضة الواعظين(قم المقدسة/د:ت)،ص245.

143. عبد الوهاب:المصدر السابق، ص119.120.

144. **النيسابوري :المصدر السابق ،ص245 .**

145. **خان الصعاليك:وهو المكان الذي ينزل به الفقراء،فالصعلوك هو الفقير الذي لامال له وجمعه صعاليك. ينظر.الطريحي:مجمع البحرين(تحقيق:احمد الحسيني، ط.2 ،د:م/د:ت)،ج2، ص611.**

146. **النيسابوري: المصدر السابق ، ص245 .246 .**

147. **المسعودي: مروج الذهب ومعادن الجوهر(تحقيق وتعليق : سعيد محمد اللحام ، بيروت / 2005)،ج4، ص94 .95.**

148. **الراوندي:الدعوات(تحقيق:مدرسة الإمام المهدي(عج)،ط .1،قم المقدسة/1987)،ص202 .204 .**

149. **علي بن جعفر الهماني البرمكي، وكيل الإمام الهادي(عليه السلام)** ومن ثقاته وأصحابه والده الإمام العسكري(عليه السلام)، كان فاضلا" مرضيا".**روى الكثير من الأحاديث عن الأئمة(عليهم السلام) .ينظر. أبو القاسم الخوئي:المصدر السابق،ج12 ، ص318.323.**

150. **أبو الحسن عبيد الله بن يحيى بن خاقان، واسم خاقان النظر بن موسى بن مسلم بن صبيح.وزير المتوكل كما تولى الوزارة للمعتمد سنة(256هـ /870 م)توفي سنة(263هـ /877 م) ينظر. ابن النجار: ذيل تاريخ بغداد (دراسة وتحقيق:مصطفى عبد القادر عطا،ط . 2،بيروت / 1997)،ج2، ص157.158.**

151. **الطوسي:اختيار معرفة الرجال(تحقيق:ميردماد،ومحمد باقر الحسيني،وسيد مهدي الرجائي، قم المقدسة/1984)،ج2،ص866 .**

152. **اختيار معرفة الرجال،ج2،ص866.**

قائمة المصادر والمراجع:.

*خير ما افتتح به القران الكريم

أولاً: المصادر الأولية:-

*** ابن الأثير ، عز الدين أبو الحسن بن أبي الكرم الجزري (ت 630هـ / 1231م) :.**

1. أسد الغابة في معرفة الصحابة ، (المطبعة الإسلامية ، طهران ، 1377هـ / 1957م) .

* الاربلي، علي بن عيسى (ت 693هـ / 1293م) :.

2. كشف الغمة في معرفة الأئمة (عليهم السلام) ، 2ج (ط . 2، بيروت ، 1405هـ / 1985م) .

* البخاري،أبي نصر سهل ابن عبد الله ابن داود ابن سليمان ابن إبان(كان حيا" سنة341 هـ/ 955 م) :.

3 . سر السلسلة العلوية(قدم له وعلق عليه:العلامة السيد محمد صادق بحر العلوم،طبع ونشر:المكتبة الحيدرية ومطبعتها،النجف الاشرف،1397هـ / 1977م) .

*البخاري ، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعفي (ت 256هـ / 869م) :.

4. صحيح البخاري (بيروت ، 1406هـ / 1986م) .

*البيهقي،الشيخ إبراهيم ابن محمد(ت 470 هـ / 1037 م) :.

5 . المحاسن والمساوئ(دار صادر،بيروت، 1380هـ / 1960م) 0

*التنوخي، القاضي أبي علي المحسن ابن أبي القاسم(ت 384 هـ / 994م) :.

6- الفرج بعد الشدة (طبع:مطبعة أمير، نشر:منشورات الشريف الرضي، قم المقدسة،1364هـ / 1954م) 0

* الجصاص ، أبي بكر احمد بن علي الرازي (ت 370 هـ / 980م) :.

7. إحكام القران (ضبط نصه وخرج آياته: عبد السلام محمد شاهين ، ط .1 ، بيروت ، 1414هـ / 1994م) 0

*ابن حاتم العاملي،جمال الدين يوسف(ت 664هـ/ 1266م) : .

8. الدر النظيم (نشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة،قم المقدسة، د:ت) .

* الحر العاملي، العلامة الشيخ محمد بن الحسن (ت 1104هـ/ 1692م) :.

9 وسائل الشيعة إلى تحصيل الشريعة(تحقيق:مؤسسة آهل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث، ط .2،قم المقدسة،1414هـ / 1994م).

*ابن حنبل ، أبو عبد الله احمد بن حنبل (ت 241 هـ / 855 م) :.

10. مسند ابن حنبل(بيروت،د:ت) .

*الخطيب البغدادي ، أبو بكر احمد بن علي بن ثابت (ت 463هـ / 1070م):.

11 . تاريخ بغداد أو مدينة السلام(تحقيق:مصطفى عبد القادر عطا، ط .1،بيروت،1417هـ / 1997م) .

*ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد الحضرمي (ت 808هـ/ 1217م) :.

12. تاريخ ابن خلدون (ط . 4،طبع:دار أحياء التراث العربي،نشر: مؤسسة الاعلمي للمطبوعات،بيروت،1391هـ / 1971م) .

*ابن خياط ، خليفة (ت 240هـ / 852م):.

13. تاريخ خليفة (تحقيق :د. سهيل زكار ،طبع:دار الفكر ، بيروت ،1414هـ / 1994م) .

*ابن داوود الحلي،تقي الدين الحسن بن علي (ت بعد707هـ / 1308م): .

14 .الرجال(طبع ونشر :المطبعة الحيدرية، النجف الاشرف، 1392 هـ/1972م)0

*الذهبي، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن احمد عثمان (ت 748هـ/ 1347م):.

15. سير إعلام النبلاء (تحقيق : شعيب الارناؤوط ، ومحمد نعيم العرقوسي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، 1413هـ / 1993م) .

* الرازي،عبد الرحمن ابن محمد ابن أبي حاتم ابن إدريس (ت327 هـ/938 م) :.

16-الجرح والتعديل (ط .1،طبع:مطبعة دائرة المعارف العثمانية،الهند،نشر :دار أحياء التراث العربي،بيروت،1372 هـ/1952م) 0

* الرازي،فخر الدين محمد ابن عمر ابن الحسين (ت 606هـ / 1209م) :.

17. المحصول في علم الأصول(تحقيق:د.جابر فياض العلواني، ط .2،طبع ونشر: مؤسسة الرسالة ، بيروت ، 1412هـ / 1992م) .

* الرازي، محمد ابن أبي بكر ابن عبد القادر(ت 721هـ/ 1130 م):.

18. مختار الصحاح(ضبطه وصححه:احمد شمس الدين، ط .1 ، طبع:دار الكتب العلمية،بيروت،1415هـ/ 1994م) 0

*الراوندي ، قطب الدين أبي الحسين سعيد بن هبة الله (ت 573هـ / 1177 م) :.

19. الخرائج والجرائح(**تحقيق:مؤسسة الإمام المهدي(عجل الله فرجه الشريف)، إشراف: السيد محمد باقر الموحد الابطحي** ، قم المقدسة/1989)

20. الدعوات (تحقيق:مدرسة الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف)،طبع:مطبعة أمير ،ط .1 ، قم المقدسة ، 1407هـ / 1987 م) .

*ابن سابور، أبي عتاب عبد الله الزيات (ت368 هـ / 996 م) : .

21. طب الأئمة(عليهم السلام)(تقديم: العلامة السيد محمد مهدي السيد حسن الخرسان،منشورات المكتبة الحيدرية ومطبعتها،النجف الاشرف، 1385هـ / 1965 م).

*ابن شهر اشوب ، محمد المازندراني (ت 588 هـ / 1192 م).

22. مناقب أل أبي طالب (عليهم السلام) (تحقيق: لجنة من أساتذة النجف الاشرف،طبع و نشر: المطبعة الحيدرية، النجف الاشرف، 1376 هـ / 1956 م).

* ابن الصباغ، علي بن محمد بن احمد المالكي (ت855هـ/1454م):.

23. الفصول المهمة في معرفة الأئمة (تحقيق:سامي العزيزي،ط .1،طبع:مطبعة ستارة،نشر:دار الحديث للطباعة والنشر، قم المقدسة، 1422 هـ/ 2002 م) .

*الصدوق ، الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين (ت 386هـ / 996م) :.

24. الخصال (تصحيح وتعليق: علي اكبر الغفاري، نشر: جماعة المدرسين في الحوزة العلمية،قم المقدسة، 1403هـ/ 1983م) .

25. عيون أخبار الرضا(عليه السلام)(ط .1،طبع ونشر: دار المرتضى للطباعة والنشر والتوزيع، ،بيروت ، 1429هـ/ 2008م) .

*الطبرسي ، أبو منصور احمد بن علي بن أبي طالب (ت نحو560 هـ/ 1165م) :.

26. مجمع البيان في تفسير القران(تحقيق: لجنة من العلماء والمحققين والاخصائين،تقديم:السيد محسن الأمين العاملي ، ط .1، نشر: مؤسسة الاعلمي،بيروت، 1415هـ/ 1995م) .

*الطبري، أبو جعفر بن محمد بن جرير (ت 310هـ/ 922م) : .

27. تاريخ الأمم والملوك (مراجعة وتصحيح وضبط:لجنة من العلماء الإعلام،ط .1،نشر: مؤسسة الاعلمي للمطبوعات،بيروت ، 1407هـ/ 1987م) .

28. جامع البيان عن تأويل القران(تقديم:الشيخ خليل الميس ،ضبط وتوثيق وتخريج:صديق جميل العطار، بيروت ، 1415هـ/ 1995م) .

*الطريحي، فخر الدين بن محمد(ت 1085هـ/ 1647م) : .

29. تفسير غريب القران(تحقيق: محمد كاظم الطريحي ،نشر:انتشارات لزاهدي، قم المقدسة/د:ت).

30. مجمع البحرين (تحقيق: السيد احمد الحسيني ،نشر: مكتبة الثقافة الإسلامية، د:ت /د:م) .

* الطوسي، الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن(ت 460 هـ/ 1067م):-

31. اختيار معرفة الرجال(تحقيق:ميردماد،ومحمد باقر الحسيني،وسيد مهدي الرجائي،قم المقدسة، 1404هـ/ 1984م) .

32. تهذيب الإحكام في شرح المقنعة (تحقيق: سيد حسن الخرسان، تصحيح: الشيخ محمد الاخوندي، ط .4 ، قم المقدسة ، 1385هـ/ 1965م) .

* عبد الوهاب، حسين(ت القرن الخامس الهجري / القرن الحادي عشر الميلادي) :.

33. عيون المعجزات (طبع: المكتبة الحيدرية،نشر:محمد كاظم الشيخ صادق الكتبي،النجف الاشرف،1369هـ/ 1949م) .

*العلوي ، علي ابن محمد (ت 709هـ / 1309م):.

34 . المجدي في انساب الطالبيين (تحقيق:د.السيخ احمد المهدي الدامغاني، إشراف:د. السيد محمود المرعشي، ط .1،طبع: مطبعة سيد الشهداء،نشر:مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي العامة، قم المقدسة ، 1409هـ / 1989م).

* ابن عنبة، جمال الدين احمد ابن علي ابن الحسين (ت 828هـ/ 1237 م) :.

35 . عمدة الطالب في انساب أل أبي طالب(عليهم السلام) (تحقيق:محمد حسن أل الطالقاني، طبع ونشر:مطبعة ومكتبة الحيدرية، النجف الاشرف ، 1380هـ / 1961م)0

* العياشي ، النضر ابن محمد ابن مسعود ابن عباس السلمي السمرقندي (ت320 هـ/930م) :.

36. التفسير العياشي (تحقيق:الحاج السيد هاشم الرسولي المحلاتي،طبع ونشر: المكتبة العلمية الإسلامية، طهران/ د:ت) .

*الفراهيدي ، أبو عبد الخليل بن احمد (ت 175هـ / 791 م) :.

37. كتاب العين (تحقيق : مهدي المخزومي ، إبراهيم السامرائي ، مطبعة صدر ، قم المقدسة ، 1409هـ / 1989م)0

*أبو الفرج الأصفهاني ، علي بن الحسين (ت 356هـ / 966م) :.

38- مقاتل الطالبين (ط . 1،بيروت، 1429 هـ / 2009 م) .

*القضاعي ،محمد ابن سلامة (ت 454هـ/1059م):.

39- مسند الشهاب(تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، ط .1،نشر: مؤسسة الرسالة،بيروت،1405هـ / 1985 م) .

* ابن كثير ، عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر (ت 774هـ/ 1372م) :.

40. البداية والنهاية (تحقيق وتدقيق وتعليق:علي شيري،ط . 1 ،بيروت ، 1408هـ/ 1988م).

* الكليني ، ثقة الإسلام الشيخ أبي جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق الرازي (ت 328 أو 329هـ/ 939 أو 940م):.

41. الكافي (تصحيح وتعليق:علي اكبر الغفاري، ط .3،طبع:مطبعة جدري،نشر:دار الكتب الإسلامية،طهران، 1377هـ/ 1957م).

* المازندراني،محمد صالح (ت 1089هـ/ 1678م):.

42- شرح أصول الكافي (تحقيق وشرح وتعليق: الميرزا أبو الحسن الغزالي، ط. 1 ، ضبط وتصحيح:علي عاشور،ط. 1،بيروت ، 1421هـ/ 2001م)0

* المتقي الهندي ، علاء الدين بن علي (ت 975هـ/ 1567م) :.

43. كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال (تحقيق : الشيخ بكري حياني ، صفوت السقا ، مطبعة الرسالة ، بيروت / د : ت) .

* المجلسي ، العلامة محمد باقر (ت 1111هـ/ 1700م) :.

44. بحار الأنوار (ط – 2، بيروت ، 1403هـ/ 1983م) .

*المحقق الحلي ،الشيخ نجم الدين أبي القاسم جعفر ابن الحسن الهذلي (ت 676هـ/ 1278م) : .

45. معارج الأصول(أعداد: محمد حسين الرضوي، ط. 1 ،طبع:مطبعة سيد الشهداء(عليه السلام)،نشر: مؤسسة آل البيت(عليهم السلام) للطباعة والنشر ،قم المقدسة، 1403هـ/ 1983م).

* المسعودي ، أبو الحسن علي بن الحسين (ت 346هـ/ 956م) :.

46. مروج الذهب ومعادن الجوهر (تحقيق وتعليق:سعيد محمد اللحام، ،بيروت، 1425هـ/ 2005م).

* المغربي ، نعمان بن محمد التميمي (ت 259 . 360 هـ/ 872 . 970م) :.

47- شرح الإخبار في فضائل الأئمة الأطهار(تحقيق: محمد الحسيني الميلاني،قم المقدسة،د:ت) .

*المفيد ، الشيخ محمد بن محمد بن النعمان العبكري البغدادي (ت 413هـ/ 1022م) :.

48- الاختصاص(تحقيق: علي اكبر الغفاري، والسيد محمود الزرندي، ط. 2،نشر:دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع،، قم المقدسة ، 1414هـ/ 1993م).

49- الإرشاد (تحقيق: مؤسسة آل البيت(عليهم السلام) لتحقيق التراث،نشر: دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع،بيروت، 1414هـ/ 1996م).

* ابن منظور ، جمال الدين محمد بن بكر مكرم (ت 711هـ/ 1311م) :.

50- لسان العرب المحيط (ط. 1 ، دار صادر ، بيروت ، 1405هـ/ 1985م) .

* ابن النجار، محب الدين محمد ابن محمود البغدادي(ت 642هـ/ 1244م) :.

51- ذيل تاريخ بغداد (دراسة و تحقيق:مصطفى عبد القادر عطا، ط. 1 ،طبع ونشر:دار الكتب العلمية، بيروت ، 1417هـ/ 1997م)0

*النجاشي، أبو العباس احمد بن علي بن احمد بن العباس (ت 450 هـ / 1058 م) : .

52. الرجال (د:م/ د:ت) .

*النيسابوري،محمد بن الفتا ل(ت 508هـ/ 1114م) :.

53- روضة الواعظين(تحقيق: سيد محمد مهدي حسن الخرسان،نشر:منشورات الرضي،قم المقدسة ، د:ت)0

* ياقوت الحموي ، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله (ت 626هـ/ 1238م) :.

54- معجم البلدان (تحقيق : صلاح بن سالم المصراتي ، ط. 1 ، دار الفكر ، بيروت ، 1418هـ/ 1997م)0

*اليعقوبي ، احمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب الكاتب (ت 292هـ/ 904م):.

55- تاريخ اليعقوبي(طبع: دار صادر بيروت، نشر: مؤسسة ، مطبعة أهل البيت(عليهم السلام)،قم المقدسة،د:ت).

ثانيا": المصادر الحديثة:-

*الأمين السيد محسن عبد الكريم :.

56- أعيان الشيعة (حققه وأخرجه: حسن الأمين، بيروت ، د :ت) .

*الأنصاري ، الشيخ مرتضى (ت 1282هـ / 1871 م) :.

57. التقية (تحقيق: الشيخ فارس الحسون، ط. 1 ،طبع: مطبعة مهر، نشر:مؤسسة آل قائم محمد(عليهم السلام)، قم المقدسة ، 1412 هـ / 1992م)0

* الجواهري ، الشيخ محمد حسن النجفي (1226 هـ /1856 م) :.

58. جواهر الكلام(تحقيق وتعليق: الشيخ عباس القوجاني،تصحيح: الشيخ محمد الاخوندي،أشراف:السيد محمودالمرعشي،ط .1،طبع:مطبعة الخيام،نشر:مكتبة آية الله المرعشي،قم المقدسة،1409هـ /1989 م).

* الحائري ، محمد مهدي :.

59 . شجرة طوبى (طبع ونشر: المكتبة الحيدرية،ط. 5 ، النجف الاشرف / د:ت) .

* الخوئي ،آية الله العظمى السيد أبو القاسم (ت 1411هـ/ 1991م) :.

60- معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة (تحقيق: لجنة التحقيق، ط . 5 ، د:م، 1413هـ/ 1993م)0

*الشاكري ، حسين: .

61. موسوعة المصطفى والعترة(عليهم السلام) (ط .1،طبع:مطبعة ستارة،نشر:الهادي،قم المقدسة، 1417 هـ / 1997 م) .

* الشاهر ودي ، علي النمازي:.

62- مستدرك سفينة البحار(نشر: مؤسسة النشر الإسلامي لجماعة المدرسين ،قم المقدسة،1419هـ/ 1999م)0

* الشهرستاني ، السيد علي:.

63- وضوء النبي (صلى الله عليه واله وسلم)(ط . 1،طبع: مطبعة ستارة، قم المقدسة ،1420هـ/ 2000م)0

*الطهراني ، أغا بزرك:.

64- الذريعة إلى تصا نيف الشيعة (نشر:دار الأضواء، ط . 1 ،بيروت، 1403هـ/ 1983م) .

*أل عصفور ، الشيخ حسين ابن محمد(1216 هـ /1846 م):-

65 . عيون الحدائق الناظرة في تتمة الحدائق الناظرة(ط . 1،طبع ونشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة، قم المقدسة ،1410هـ/ 1990م)0

* القرشي ، الشيخ باقر:.

66- حياة الإمام الرضا(عليه السلام)(نشر:منشورات سعيد ابن جبير،بيروت/د:ت)

* القندوزي الحنفي ، الشيخ سليمان بن إبراهيم (ت 1294هـ/ 1877م) :. هذا حديث

67 . ينابيع المودة لذوي القربى (سيد علي جمال اشرف الحسيني ، ط . 2 ، دار الأسوة للطباعة،بيروت،1416هـ / 1996 م) .

*الميا نجي ،علي بن حسين الأحمدي: .

68. مواقف الشيعة (ط . 1،طبع ونشر:مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين،1416/ 996 م) .

*ناجي ،عبد الجبار وآخرون:.

69- الدولة العربية في العصر العباسي(1415هـ/ 1995م)0

* النوري ، الميرزا حسن بن الميرزا محمد تقي (بغداد، 1409هـ/ 1989م) :.

70- مستدرك الوسائل (تحقيق ونشر:مؤسسة آل البيت(عليهم السلام) لإحياء التراث، ط. 1 ،بيروت ، 1407هـ/ 1987م)0

ثالثا": البحوث المنشورة:-

*العيساوي ، د. علاء كامل صالح: .

71. علي ابن يقطين دراسة في سيرته ومناصبه الإدارية (مجلة أبحاث ميسان ، عد خاص بالمؤتمر العلمي الأول/لكلية التربية ، ميسان ، 1431هـ / 2010م)0

رابعا": البحوث غير المنشورة:-

*العيساوي ، د. علاء كامل صالح: .

72. الوشاية برجال الدولة وقادتها(132-247 هـ/ 746- 861م) (بحث غير منشور،جامعة البصرة/2010).

***العيساوي ، د. علاء كامل صالح: .**

73. الوشاية بالفقهاء والشعراء (132-247 هـ/ 746- 861م) (بحث غير منشور،جامعة البصرة/2010).